



٥  
حفيظ الرحمن الأعظمي:

الوعي  
المقاصدي  
ضرورة  
شرعية



العدد ١٨٠١ الأحد ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ - ٢٩ يونيو ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



نظرة.. بين  
وقفه  
الشعب الكوري  
ووقفه  
شعوبنا الإسلامية



شعب فلسطين  
لا يقهر والعاقبة  
للمتقين



عرفات حجازي:

مشروع غولدمان:  
العرب لن يستسلموا  
أبداً لليهود

مشروع

الشفيع

يحق لك ذلك فقط بـ

10  
شهرها  
د.ك

لأوب 500 د.ك نقدي

تنال أجر حفظ  
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



## تهمة الإرهاب وسيلة للتضليل والخداع

نجحت ابواق الإعلام الصهيوني في جر العالم إلى أتون الحروب المفتعلة ضد العالم الإسلامي بداية من زرع الكيان الصهيوني وذلك تنفيذاً لمقررات المؤتمرات الصهيونية. وبدلاً من اتهامه بالعنصرية من قبل الأمم المتحدة، استطاع إسقاط هذه التهمة من سجلاتها رغم ضلوعه في العنصرية والإرهاب، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر واستثماره لها في وصم الإسلام والمسلمين بتلك التهمة، واستثمار كل شاردة وواردة في مراكز الأبحاث الأمريكية التي صنعت على عين اللوبي الصهيوني وتحت رعايته لتأليب الرأي العام العالمي لترسيخ هذا الاتهام، فكانت حملات الكراهية لكل ما هو مسلم التي ما أكثرها، وآخر إطلاق ذلك الكيان الصهيوني لموقع إلكتروني يدعي تفسير القرآن الكريم بالعبرية بدعوى حماية القرآن من تبرير الإرهاب، مما يعني الحذف والتبديل والتغيير والتشويه، وهو ما يجب أن نتصدى له جميعاً.

وإذا كانوا قد ذهبوا في غيهم إلى وصم القرآن الكريم وهو كلام الله الحق بالإرهاب، فإنها صناعة يهودية احترفوها منذ حرفوا الكلم عن مواضعه، وتمسكوا جميعاً بأوامر القتل الليشوعية التوراتية. فالكيان الصهيوني منذ زرعه فإنه بني على الإرهاب وإتقان صنعته، وكيف يخدع العالم لإيهامه أنه الضحية، وأن ذلك دفاع عن النفس ليقطع غيره، بل يصم المسلمين وكتابهم الحق بأنه سبب الإرهاب، رغم ما كشفتته الدراسة الأمريكية التي أعدها المفكر الأمريكي - جون اسبوزيتو - أن ٩٠٪ من المسلمين غير متطرفين و٧٪ منهم متطرفين (من المنظور الغربي) سياسياً، وأبرز اسبوزيتو، خلال ندوة الجزائر أنه لو اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على إحصائية مركز الآراء في العالم (غلوب) الذي قام بتلك الدراسة لما حدثت أي تشنجات بين أمريكا والعالم الإسلامي.

# في هذا العدد



حديث الواقع

8

## شعب فلسطين لا يقهر والعاقبة للمتقين

الحركات التي قامت على غير أساس أخلاقي أو عقائدي حتى لو كانت دعواها الأصلية للتحرير أو مقاومة المعتدي والمحتل تجد بعضها تحت ضغوط شتى، لا تلبث ان تخرج عن أهدافها وتلقب إلى غير أو إلى عكس هدفها المعلن سابقاً!!  
ولذا وجدنا بعض من قام ليحارب الصهيانية مثل حركة فتح أصبح مدافعاً عنهم، ومن أرادوا بناء الوطن وخدمة الشعب أصبحوا يهدمون الوطن ويضعفونه ويضربون في أقدس أقداسه ويسرقون أوقات الشعب وينكلون بأبنائه!!



8

الرأي الآخر

## نظرة.. بين وقفة الشعب الكوري ووقفة شعوبنا الإسلامية

توقفت كثيراً عند خبر جاء تحت عنوان «الهوم الأمريكية تطيح بحكومة سيول»، فللخبر دلالات عظيمة، وهو يعطي إشارات عميقة لا وصلت إليه شعوبنا العربية والإسلامية!!  
فالشعب الكوري الجنوبي يخرج بمئات الآلاف ليحتج على قرار اتخذته الحكومة في سيول باستئناف استيراد لحوم الأبقار الأمريكية المتوقفة منذ ٢٠٠٣ متهمين السلطات الكورية الجنوبية بالاستهانة بالمخاوف الصحية المرتبطة بمرض جنون البقر.

### الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات  
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلد

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للمصاحفة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٣٥٠ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨، الصفاة: ١٣٠٤٦، الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

E-Mail: lfn@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: ٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٨١١١١١ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٣٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٣٢ - ٢٠٩٥٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة الفرقان للتوزيع

هاتف: ٥١٠٢٥٣٥ - ٥١٠١٠٩٩ (٩٦٦١)

فاكس: ٥١٨٨٩٦٩ (٩٦٦١)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

الاشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# الإدب الإسلامي

● الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد  
● منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقلام الواعدة  
● مسيرة الأدب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمية اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧١٨٢ - فاكس: ٤٦٣٤٣٨٨ - ٤٦٤٩٧٠٦

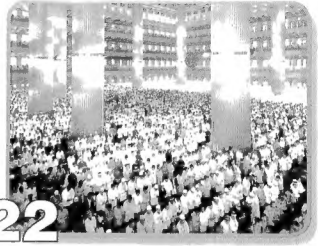
عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي  
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٦٦٦٠٨١ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسمية اشتراك

## كلمة حق

### ماذا يريدون حقيقة؟ إنها فتنة ممتدة هائلة! فمن ينجو منها؟

تحدثنا في الحلقة السابقة عما يحدث في العالم الإسلامي وعرفنا أنه يمر بأقسى، مرحلة في تاريخ الإسلام نظراً لما يحدث في فلسطين والعراق والسودان والصومال، وكيف يعد الغرب عدته لمحاربة الإسلام بدءاً من محاربته للغة العربية ثم إدخال بعض المصطلحات ورفع بعض الشعارات لتضليل المسلمين، وتحدثنا عن أول شعار وهو الحوار مع الآخر، وفي هذه الحلقة سنتحدث عن باقي الشعارات المضللة.

22



## دراسات

### الوعي المقاصدي ضرورة شرعية

28

يقع كثير من المفتين وعلماء الشريعة في حرج عند بيان حكم بعض المسائل التي لا يقدرُونَ على فلسفة حكمها والإقناع به لاسيما عندما تكون المسألة مما يقبل التحليل من الأحكام، أو قد نص على علتها لكن لا تبين هذه العلة مستسافة في ظاهرها لتناقضها مع نظائر أخرى في التشريع، وغالباً ما يتم اللجوء إلى الإقناع بالحكم من مطلق التعبد أو النص على العلة وتبرير ما قد يبدو مخالفاً، مع مقدمات أخرى تحذر من إعمال العقل فيما فيه نص، وهكذا يسري الحكم ويلتزم به المسلمون تعبداً من غير نقاش وراحة نفسية وإن أبدوا خلاف ذلك.

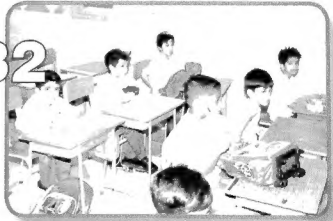


## رسالة القاهرة

### تدريس الأخلاق بين الرفض والتأييد!!

32

تهذيب السلوك وتنمية القيم الأخلاقية الحميدة من أسس الأهداف التربوية التي تدعو إليها نظريات التربية القديمة والحديثة، لذلك فكرت وزارة التربية والتعليم في مصر بوضع منهج دراسي جديد عن السلوك والأخلاق يختلف المراحل التعليمية. عرضنا الفكرة على علماء الدين والتربية كي يبينوا لنا تصورهم حول المقرر التعليمي الجديد وجدواه في تقويم سلوكيات تلاميذ المدارس بعد أن أصبح العنف والعصوانية ظاهرة داخل أسوار مدارسنا.



## قضايا سياسية

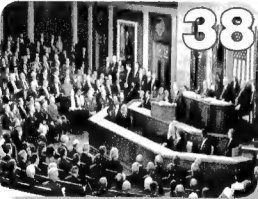


34

### مشروع غولدمان : العرب لن يستسلموا أبداً لليهود

الكفاح وسوف تكافح  
لاحوم غولدمان أحد مؤسسي إسرائيل قد أكد في مشروع أعدده من أجل بقاء إسرائيل، أن العرب كرام، ولكنهم لن يقدموا وطنهم لليهود استسلاماً وأتهم لن يسكتوا أبداً الدهر دون محاولات إعادة وطنهم إلى سيادتهم، وشورة المجندات الإسرائيليات وشورة المجندين جعلت كل الإسرائيليين يؤمنون أنهم يعملون ويموتون من أجل الأغنياء اليهود حتى يزداد ثراؤهم والزعماء يزداد نفوذهم وأن العرب لن يتركوهم يعيشون بسلام لأننا حاولنا ونحاول بانتزاع السلام من حياتهم.

## العالم في السبوع



38

### منظمات مناصرة لإسرائيل تطالب الكونجرس بقانون يمنع العرب من مقاضاة الأمريكيين

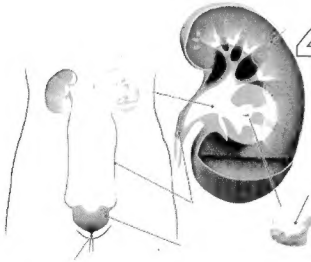
بناش الكونجرس الأمريكي مشروع قانون، تبنّته منظمات مناصرة لإسرائيل، بهدف منع العرب من مقاضاة أمريكيين يتهموهم جزافاً بـ «الإرهاب». وتقدم بالقانون إلى مجلس الشيوخ كل من السيناتور اليهودي جو ليبيرمان والسيناتور الجمهوري أرلن سيكتر، وهما من صقور اليهود في مجلس الشيوخ. وتقدم بالنسخة المقابلة في مجلس النواب النائب اليهودي توني وينر الذي يمثل نيويورك، والنائب المتطرف بيرت كنج الذي كان قد استهدف مناهج التعليم السعودية بقرارات في الكونجرس من قبل.

## صحتك

48

### حصىات المسالك البولية... الوقاية والعلاج

الحصىات، شائعة، ولكنها تختلف في شيوعها في الشعوب المختلفة وتزداد قرب المناطق الحارة. وتتكون الحصىة ببساطة عندما يضاف الملح للماء يذوب فيه حتى درجة التشبع ثم يترسب ما يزيد على هذه الدرجة على هيئة بلورات تتجمع حول مكون عضوي (نواة) وتظل تنمو في طبقات متتالية وتصل إلى أحجام مختلفة، يساعدنا في ذلك الركود داخل المجاري البولية نتيجة قلة البول الخارجي نتيجة قلة شرب الماء.



مهما كانت الحركات والسياسات

# شعب فلسطين لا يقهر والع



الحركات التي قامت على غير أساس أخلاقي أو عقائدي حتى لو كانت دعوها الأصلية للتحرير أو مقاومة المعتدي والاحتل تجد بعضها تحت ضغوط شتى، لا تلبث أن تخرج عن أهدافها وتقلب إلى غير أو إلى عكس هدفها المعلن سابقاً

ولذا وجدنا بعض من قام ليحارب الصهيونية مثل حركة فتح أصبح مدافعاً عنهم، ومن أرادوا بناء الوطن وخدمة الشعب أصبحوا يهدمون الوطن ويضعونه ويفرضون في أقدس أقداسه ويسرقون أقوات الشعب ويتكلمون بأبشائه

والا فما ظاهرة بروز (طبقات من الأثرياء) أمثال دحلان والطريفي وقريع والطيراوي وفتوح ونظمي مهنا مدير عام المعابر السابق وعباس وأقاربه وأقارب سلفه وأبو شباك ومحمد رشيد وعبد الرزاق اليحيى، وعشرات غيرهم أصبح كثير منهم يملكون الأرصدة والقصور والمصالح وغيرها، منهم من تاجر بالادوية الفاسدة أو بالدقيق الفاسد أو بالأسمنت بعد به منشآت العدو وسوره العازل ومستعمراته... إلخ، ومنهم من يفرض الاتاوات على الناس، ومنهم من سرق من المعابر ومن غيرها ولم يتركوا فرصة للسريقات إلا انتفخوها

أما ثوب منح الاتحاد الأوروبي وغيره فحدث ولا حرج

يتلقوا سوى القليل من عشرات مليارات الدولارات التي كانت مخصصة لرفاههم، لقد ثارت مؤخراً وفاحت روائح فساد بعضهم ولا تزال تظهر الفضائح تباعاً

المدعو (محمد رشيد) والمعروف أيضاً

تقول جريدة (معاريف الصهيونية) عن هؤلاء اللصوص:

«إن هؤلاء لم يضعوا في جيوبهم فقط مراحب كبيرة، بل عاشوا نمط حياة مترفع، مما أثار غضب السكان الفقراء الذين لم



# ساقبة للمعتقلين



■ محمد رشيد

■ من روائع الفساد التي ظهرت، تعاقد خالد سلام مؤخراً والذي كان مستشاراً اقتصادياً لياسر عرفات ومشرفاً على الكثير من استثمارات التي بلغت المئات من استثمارات المنظمة التي بلغت المليارات مع شركة تابعة لسلطة العقبة الأردنية على مشروعات استثمارية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار

.....

ومهمة!!

لم يضيع غلمان دايتون واليهود وقتاً ولم يكتفوا باعتقالات ومضايقات وإجراءات يومية ضد حماس والعناصر المقاومة بل فتكوا بالعناصر المقاومة في فتح فاعلناو لهم وجوب تسليم أسلحتهم وقطعوا الرواتب ممن لم يسلموها فسلموها وتعد اليهود والدايتونيون في السلطة للمطوبين لليهود من عناصر المقاومة أن إذا سلموا أسلحتهم وتخلوا عن المقاومة أن يكف اليهود عنهم الطلب

المزعومة يتفرج ولا يبالي، بل إن الدولة الأمريكية تؤيد بشدة قمع الديمقراطية ورموزها مادامت ليست على هواها ولا في خدمتها!! تساءلناهم ولديهم قنصيتهم، ديمقراطية القتل والتدمير والتخريب والعنوان! ديمقراطية ابوغريب وباغرام وغوانتانامو وجانجي، وأكاذيب الدمار الشامل.

نقول لو قارنا (روحي فتوح) السابق ذكره بالذكور (عبد العزيز الدويك) - حامل أكثر من دكتوراة علمية، وأما سور حائلاً لدى العدو وقد أكمل حفظ القرآن الكريم في سجنه، فحول محتته منحة ليزداد العدو غيظاً ولا يتأجر بالخطوات ولا بغيرها، بل إنه أول انتخابه رئيساً للمجلس التشريعي سافر إلى نابلس بالمواصلات العادية (كفراكب ولم يتأجر حتى تكسبا خاصاً)، وذلك للتوقيف على الدولة وتغذي (ساندويشاً) من إحدى العربات!! وليس في فندق ه نجوم!! ألا يكفي مثل هذا المقارنة ومعرفة بعض أسباب تفضيل الشعب لأمثال هؤلاء ولو عضة الجوع معهم؟؟!!

يحمون الاحتلال بأوامر كيد دايتون!

لم تتوان حكومة فياض غير الشرعية وسلطة عباس عن تنفيذ استحقاقات (الخدعة الأمريكية الشهيرة المسماة بخارطة الطريق). وأوغلت في تنفيذ بندها الأول (تصفية المقاومة - الذي يسمونه القضاء على الإرهاب) وقطعت فيه شوطاً كبيراً دون مطالبات الطرف الآخر (اليهودي) بتطبيق أي شيء من جانبه، أو بتقديم أي تنازل ولو صغير لنذر الرماح في العيون ومواصلة التسويق لخارطة الطريق (السراب) الذي يعلقون عليه آمال قيام دولة فلسطينية

بي(خالد سلام) وكلاهما ليس اسمه الحقيقي وقد كان مستشاراً اقتصادياً لـ ياسر عرفات، ومشرفاً على كثير من استثمارات المنظمة التي بلغت المئات ثم أصبحت فقيرة! ويقال إنه أصلاً من يهود العراق تسلل في المنظمة والحركة (المفتوحة للمزايدين) حتى بلغ ما بلغ! وهذا المستشار تعاقد مؤخراً باسم شركة ما، مع سلطة العقبة الأردنية الخاصة على مشروعات استثمارية بقيمة (٦٠٠ مليون دولار فقط)!!

أما روجي فتوح فقد ضبط معه اليهود آلاف أجهزة الهواتف الخليوية هرباً في سيارته الخاصة عابراً الجسر مستغلاً البطاقة الخاصة بالخصيصات التي يسمونها (مهمة) ويمنحها اليهود لبعض من يتقنون شيفم وبعض من يقدم لهم الخدمات!!

والفصول والوقائع كما أشرنا كثيرة وتزكم الأنوف، إنما هذه بعض الأمثلة الحاضرة وهي قليل من كثير!!

وللمقارنة فقط وليعلم الناس لماذا يثق الشعب فيمن يحرض على مصالحه ويلتصق به ولا يتعالى عليه، وبالتالي يصير على التمسك به وانتخابه، لا نريد أن نذكر فقط بأن إسماعيل هنية - رئيس الوزراء الشرعي - وهو الذي يؤم الناس في صلاة الجمعة ولا يتعالى عليهم ويخالطهم كواحد منهم، لا يزال يعيش في المخيم، ثم بين قصور، ولم يكون أرمدة ولا مصالح ضخمه من المال الحرام!!

وكذلك لو قارنا روجي فتوح كرئيس سابق للمجلس التشريعي بالرئيس الحالي الذي أسره العدو في عملية وقحة تتحدى العالم (الديمقراطي) أن تعتدي دولة الاحتلال على وزراء ونواب شرعيين انتخابهم شعبهم بصدق وحرية وتلقي بهم قيد احتلال وعالم الديمقراطية



## ■ زكريا الزبيدي يعترف بأن الاحتلال كذب على نشطاء الأقصى، الذين أبرموا اتفاقاً عن العفو عنهم مقابل نزع سلاحهم ووقف عملية المقاومة

كثير من العقلاء والخبراء، ومنهم قاله مؤرخاً الأستاذ غازي السعدي الخبير بالضؤون (الإسرائيلية) قال ذلك على شاشة التلفزيون الأردني في مداخلة أوردنا على سؤال مما كان محرجاً للتلفزيون!

### تحشيد لضرب حماس وحماية الاحتلال!

تردد مراراً إدخال (قوات بدر- فصائل جيش التحرير الفلسطيني) القيمة في الأردن) إلى فلسطين طبعاً كغيرهم وسابقهم بإذن اليهود وموافقتهم وتحت رقابتهم (وفرزهم) ليساعدوا في عملية السيطرة على غزة ولو بعد غزو يهودي شامل ساحق مدرراً وليحموا (السلطة) (الدايتونية)، مما عصاه يكون قد أفلت أو بقي من أي جيوب للمقاومة أو الوطنية! أو ربما ليشاركوا في ذلك الغزو وليكونوا وبعض الأغراض طلائع لحماية وفداء الجيش اليهودي الجبان!!

ومن ناحية ثانية يتم تدريب الآلاف داخل فلسطين وخارجها وخصوصاً في بعض دول الجوار المعترف بدولة اليهود استكمالاً لتلك الخطة. ومن ناحية ثالثة تجرى تغييرات وتجهيزات في بنى وأفراد الشرطة فقد جرت حملة تقاعد بموجها آلاف من أفراد ورتب الأجهزة الأمنية

مطلوب شهادة  
(سوء سلوك)!!

المفاوضات، وتساءل الزبيدي: ماذا لو فشلت المفاوضات ١٩ (وهي فاشلة بالتأكيد وليس لها هدف إلا التفاوض لجرد الألقاض والإلهاء وتضييع الوقت الذي يستتله العدو لكاسب شتى ولزيد من ثوب الأرض والاستيطان والتحصين وترسيخ أقدامه وتعزيز عدوانه وتكثير أعدائه ومحاولة خنث شوكه خصوصه قدر الإمكان).

وتوقع (الزبيدي) أن تقوم انتفاضة شعبية فلسطينية في الضفة ضد السلطة لطردهما وقال:

(اليوم تفعل السلطة ما يقول لها (دايتون) ولكن في نهاية العام حين (لم تمنح إسرائيل) الفلسطينيين دولة سطرّد الفلسطينيين (السلطة)!!

علماً بأن حل السلطة (وإعادة إلقاء العباء كله على الاحتلال مبصرة) هو رأي

■ السلطة الفلسطينية  
تجند عناصر لها من أهم شروطها ألا يكون منتسباً لأي تنظيم وطني وألا يكون حاملاً لأية شهادة تعليمية وألا يكون قد سبق له دخول السجون الإسرائيلية

وتعهدوا أن يتم ذلك (الكف) بعد ثلاثة شهور من إلقاء السلاح والتوقف عن المقاومة يبقى فيها المقاومون المستسلمون ملتجئين إلى مقر الشرطة الدايتونية تحت سمعها وبصرها ففعلوا ومضت الشهور الثلاثة ولم يتوقف اليهود عن اعتقال أو قتل من استطاعوا من تلك العناصر مع أنهم وافقوا على الاستسلام وترك السلاح، ولكن اليهود انتقموا من بعض من يتهمونهم بالعمل ضدّهم أو شاركوا في قتل أو انتسب في قتل أحد منهم ولو فيما مضى، أي أنهم لم يقبلوا توبيتهم ولا استسلامهم فأسقط في أيدي الوثائقين (بقيادتهم الفتاحوية) التي لم تستطع حمايتهم بل ساعدت في العدو في خداعهم! وعلى رأسها محمود عباس وشعرنا أنهم خدعوا ولكن بعد فوات الأوان فسلاحهم عند خدم عدوهم أو بيد العدو نفسه وأشخاصهم مرتنون لدى شرطتهم!

لقد شعر (مناضلو الأمل) بالقلب الكبير والخصصة الدنيئة) ولكن ماذا يفعلون ١٩

لقد احتج كثير منهم ولم يسمع لهم وقل من بلغ احتجاجه الأسما!

صحيفة (هآرتس) العبرية كانت من وسائل إيصال صوت بعض هؤلاء إلى الملا فقد أجرت حواراً مع (زكريا الزبيدي - القائد السابق لكتائب شهداء الأقصى - الجناح العسكري لحركة فتح)، وكان مما قاله في هذا الحوار: «السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال كذبا على نشطاء الأقصى الذين أبرموا اتفاقاً للعفو عنهم مقابل نزع سلاحهم ووقف عمليات المقاومة».

وقال: «إنه لم يحصل على العفو بالرغم من مضي المدة (المدة) ثلاثة شهور على التزامه بالانضمام في مقرات الأمن الفلسطيني، وأضاف: ولا أنزال مجبرين على النوم داخل مقرات الأمن! كما وعدونا بوظائف وهذا أيضاً لم يتم».

زكريا الزبيدي الذي بدأ يائساً محبطاً في حوار مع الصحيفة الصهيونية وصف قيادة السلطة بأنهم يهودي يقتصر على توفير أمن الاحتلال (الإسرائيلي) ويعملون بأوامر من الجنرال (كيث دايتون)!

وأكد زكريا أن الرئيس محمود عباس، على خطا؛ لأنه يراهن فقط على

## ■ الحركات الفلسطينية التي قامت على أساس تحرير الأرض من العدو أصبحت تحت ضغوط معينة هي المدافع عن العدو

•••••



لم يتدخل ذلك الجهاز في الأعمال (الإرهابية) ضد أية أهداف إسرائيلية كما فعلت أجهزة أمنية أخرى تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية!!  
أرايت كيف ولن وبأية شروط يمنحون شهادات حسن السلوك وعلى الأصح (سوء السلوك)!!

الشعب (الذي لا يقهر) يواجه (الجيش اليهودي الجبان)

روح اليهود اكنوزية وسوقها على غيرهم حتى على بعض العرب، إذ سمو جيشهم (الجيش الذي لا يقهر)، وقد روجوا لهذا الوهم في ظل بضعة معارك (تثليلية) واجهوا فيها جيوشاً ونظماً رسمية تحكمها ظروف وارتباطات واتفاقات دولية وإقليمية سرية وعلمية وتحركها عناصر بعضها خفية ماسونية وغيرها ولها ارتباطات مشبوهة

جدا وفق المعايير الإسرائيلية، إذ أنه تم انتقاء العناصر وهم في العشرينيات من أعمارهم بصورة (مشددة للغاية)، وتابع قائلًا: إنه حسب الخطة التي وضعها الجنرال (دايتون) وربالاته ستكون الكتيبة الجديدة التي ستنتشر في مطلع الصيف في الضفة الغربية الأولى من بين خمس كتائب ستعمل على حفظ النظام العام في الضفة الغربية المحتلة (وتحارب حركة حماس)!! التي يتوقع الإسرائيليون أنفسهم أن تتمكن من السيطرة على الضفة الغربية بالوسائل العسكرية أو عن طريق الانتخابات.

واكدت الصحيفة اليهودية أن جهاز ما يسمى (الأمن الوطني) هو الأكبر من بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وسيكون الأساس لجيش الدولة التي ستقوم ويصل عدد أفرادها إلى (٢٠ ألف عنصر) لافتة إلى أنه خلال انتفاضة القدس والأقصى

وذكرت مصادر فلسطينية موثوقة لصحيفة (فلسطين) الصادرة في غزة أنه تقرر تجنيد (٦٠٠ عنصر جديد) من أبناء الضفة حسب شروط خاصة مجملها ألا يكون للمتجنس سجل ولا انتماء وطني أو كفاحي ويفضل أن يكون من الذين لا خلاق لهم!

فمن الشروط ألا يكون منتسباً لأي تنظيم فلسطيني وطني حتى ولو كان حركة فتح، ولا يتجاوز عمره الـ ٢٠ عاماً (يعني أغرار مستعدين للتشكيل كما يراد وفصل الأدمغة)، وكذلك ألا يحمل أية شهادة ولو شهادة الثانوية العامة!! (أي جبهة أشباه أميين)، ومن الشروط ألا يكون قد سبق له دخول سجون العدو اليهودي!

وكما يقول الدكتور عبدالستار قاسم الأستاذ بجامعة النجاح في موضوع له بعنوان (فلسطينيون لتدريهم الـ سي أي إيه)، يفضل أن يكون المرشح (ممن لا يعرفون الله تعالى)!! بل أن يكون ممن يشتمون الأتباء والذات الإلهية! وأن يكون سيئ السمعة والسلوك! وأفضل من ذلك أن يكون ساقطاً مختلاً يسهل تدريبه على مزيد من السقوط والتخثيث.

وخصيف: ألا يكون لديه استعداد ليغار على أية قيمة من القيم ولو كان عرضه وأرضه، ولا يحتاج أو يرد على أية إساءة أو إهانة أو عيب! وألا يعرف العيب ولا الحرام!

عجبا لهؤلاء القوم كم بلغوا مدى من السقوط الذريع!! كل العالم وكل النول وكل الوظائف تتطلب شهادات حسن سلوك، عادة، وهؤلاء يصرون على شهادة (وممارسة واستعداد لسوء السلوك).

وتأكيداً لبعض ما سبق نورد أقوال (أبي إسحاق ريف) مراسل الشؤون الفلسطينية في صحيفة (هارتس) اليهودية (عبد الثلاثة ٢٠٠٨/٤/٨) وتعليقات الجريدة



■ إسماعيل هنية



■ عبدالعزيز الدويك

■ **إسماعيل هنية -**  
رئيس الوزراء الشرعي  
- وهو الذي يؤم الناس  
في صلاة الجمعة  
ولا يتعالى عليهم  
ويخالطهم كواحد  
منهم، لا يزال يعيش في  
المخيم، ولم يبن قصورا

■ **عبدالعزیز الدويك**  
حامل أكثر من دكتوراة  
علمية ومأسور حالياً  
لدى العدو حول  
محنته إلى منحة حيث  
حفظ القرآن الكريم  
كاملاً في سجن العدو  
ليزداد العدو غيظاً

بل أحياناً عائلات بأكملها! ويخربون ويهدمون ولكنه صابر مرابط محتسب؛ لأنه شعب يتمثل قول ربه: ﴿لَنْ يَضُرَّوَكُمْ إِلَّا أذى وَإِنْ يَقاتِلُوكُمْ يولُوكُمُ الأَديابُ ثُمَّ لا يَنْصُرُون﴾ (آل عمران: ١١١) و﴿ولا تَهِنُوا فِي ابتِقاءِ القومِ إِنْ تَكونُوا تالُونَ فَإِنَّهُم يالُونَ كما تالُونَ وترجون من اللّهِ ما لا يَرجون﴾ (النساء: ١٠٤)، ﴿وَإِنْ تَصِبرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شيئاً﴾ (آل عمران: ١٧٠).

أما الشهادة فهي مكسب كبير والشهداء يثارتهم الله كما يثارت الأنبياء ﴿وَيُتَخَذُ مِنْكُمْ شَهادَةً﴾ (آل عمران: ١٤٠) فالشهادة لدينا فوز وليس خسارة كل متابع للأحداث يوقن بهذا ولا

الأحق بصفة (الذي لا يُقهر) كما وضع (الدكتور سليم الحص) في مقال له بهذا العنوان ونقلت عنه هذا المصطلح مجلة (العودة) الشهرية، التي يصدرها مركز العودة الفلسطيني بلندن.

ذلك الشعب الذي قلنا فيه بحق في قصيدة بعنوان (لغة العنف):

شعب إن سيم الخسف أبى  
وإذا أشتت الأكوان صمّد  
هذا الشعب الذي يواجه كل تلك  
الآلة الحربية الضخمة من معدات  
الدمار والغارات الجوية والدفاع والذبايات  
الحصنة والأسلحة الفتاكة يقابلها يومياً  
بإمكانات بسيطة محدودة، ويخسر ضحايا  
يومياً ويقتل اليهود أبطالا منه وأطفالا

وتكون تلك الجيوش مأسورة بالانهزام  
سلفاً أمام جنباء اليهود، لتشجيعهم  
وتقوية قلوبهم؛ حيث إنهم أجبن الخلق  
على الإطلاق ﴿أحرص الناس على  
حياة﴾ (البقرة: ٩٦)، ويبدو أنهم صدقوا  
أنفسهم واخترعوا هذه التسمية الكاذبة  
والتوقعات العملية تكذبها وقد بدنتها في  
أية مواجهة مع عناصر مخلصة مستقلة  
كما يحصل حين تواجه مقاتلين إسلاميين  
أو في فلسطين لا يبلغون من أعداد الجيش  
اليهودي الجبان ولا من عدته نسبة (١:٨١)  
ولا بد أن نعيد إلى الذاكرة مناظر  
جند ذلك الجيش الذي تفرجت عليهم  
الجماهير في ساحة المسجد الحميني  
بوسط العاصمة الأردنية عمان؛ حيث كان  
الجنود اليهود المتفخمون محترقين داخل  
دباباتهم ولم يستطيعوا الهرب لأنهم كانوا  
مربوطين في تلك الذبايات بالسلاسل  
خشية الهرب! مما يذكرنا بجيش الروم  
في معركة اليرموك الذين كانوا يُربط كل  
عشرة منهم بسلسلة حتى لا يهربوا، فكان  
ذلك ولا يزال عليهم حيث إنه حين كان أحدهم  
أو بعضهم يشتد الهجوم عليه يهوي في  
الواقوصة (منخفض عميق في الجولان  
على ضفاف اليرموك) فيهوي معه بقية  
العشرة إلى بئر القطار!)

تقد شهد الآلاف مناظر جن الجيش  
الذي سموه كندبا (لا يقهر) إثر معركة  
الكرامة التي هزم فيها شر هزيمة أمام  
عناصر من الجيش الأردني وفر قليل من  
القداليين الذين كانوا في أوائل تكونهم  
وظهورهم! هذا للتذكير فقط!)

والحق أن الذي لا يقهر هو الشعب  
الذي واجه ولا يزال يواجه بأبائيه العارية  
العرلاء أو شبه العرلاء ذلك الجيش المجهز  
بافكك وأحدث الأسلحة الأمريكية التي لو  
حصل عليها ذلك الشعب أو على بعضها  
لأصبحت دولة الباطل الصهيوني أثراً بعد  
عين خلال شهر أو سنتين؛ بل ربما خلال  
بضعة أسابيع!

ألم يُسم (أسلافهم) أسلاف بعض  
هذا الشعب بأنهم جبارون؟ ألم يحجموا  
عن دخول الأرض المقدسة جنباً وحقاً  
وقالوا لنبيهم موسى عليه السلام: ﴿إِنْ فِيهَا قوماً  
جبارين وإنّا لن ندخلها حتى يخرجوا  
منها﴾ (المائدة: ٢٤)، ﴿إِنّا لن ندخلها أبداً  
ما داموا فيها فاذهب أنت وريك فقاتلا  
إنّا هاهنا قاعدون﴾ (المائدة: ٢٤:٢٤)!!!

ولذلك هذا الشعب الفلسطيني هو



## ■ اليهود صدّقوا شعارهم الذي أطلقوه على جيشهم وهو (الجيش الذي لا يقهر) وهذه كذبة تبطلها الوقائع العملية ويددتها المواجهة المخلصة

الله ﷻ في حديثه الصحيح!!

يطمئن المتألمون وللصوص وسادتهم الحاققون ومن بعدهم ومن قبلهم ومن وراءهم، ومن أمامهم؛ أن هذه هي النماذج التي لا تقهر، أما (الجيش الصهيوني الجبان) وكل ساسته وقادته ومناصره وذيوله فمصيبرهم مزايل التاريخ ثم جهنم ويثس المصير.

٢- أن العدو في أقصى حالات ودرجات الجاهزية والاستنفار فقط لنطمئن الجميع أن هذه الفئة ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس سيظلون بالحق ظاهرين لأعدائهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم ولا من تواطأ عليهم حتى يأتيتهم أمر الله بالنصر والفوز، وهم كذلك كما أكد رسول

يجادل فيه، فتاريخ المواجهات في عشرات المرات يبين ويثبت هذه الحقيقة هل نذكركم بالانتفاضات الجبارة أم بالعمليات الفدائية والاستشهادية، التي لا يقوى ولا يجزئ العدو ولا أحد من جيشه وأفراده على شيء من مثله!!

هل نذكركم بعملية كرم سالم وتقدير فينوغراد!! أو بمواجهة الجيش الجبان كلما حاول أن يقتحم غزة وهو يخطئ لاقتحامها ويود ساسته وقادته ذلك ولكن لا ينعمهم إلا خوف الموت؛ الخوف من جبروت هذا الشعب الولد! فهم يخططون بالاستعانة بقوى أخرى ربما بعض الأوروبيين والمترزقة وصانعي مدونتها إعداداً خاصاً ربما من بعض الفلسطينيين أنفسهم- كما أسلفنا أو من قوات بدر أو فنون (دحلان) وغيرها!!

يكفي أن نتذكر (عملية نحال عوز) الأخيرة يوم الأربعاء (٣ ربيع الثاني ١٤٢٩- ٢٠٠٨/٤/٩ نفس التاريخ الميلادي لمنذبة دير ياسين وسقوط بغداد بيد تزار القرن (٢١)، حيث اقتحم نهر من المجاهدين السياح الحدودي المحصن شرق مدينة الشجاعة بقطاع غزة عند المعبر المسمى (نحال عوز) وهاجموا قوات العدو التي تحرس المكان الذي يقع مباشرة أمام مقر القيادة الشمالية لجيش العدو جهاراً نهاراً، واشتبكوا معهم وقتلوا ثلاثة من جنود الجيش الجبان بأعتراف مصادر ذلك الجيش وإصابة عدد آخر واشتبكوا كذلك مع جيئات العدو (الهمم) بقذائف الأربى جي والرشاشات وقتلوا الهاون من عيار ١٠٠مم و٦٠مم والرشاشات المتوسطة التي أمطروا بها أبراج المراقبة للعدو، حيث لا بد أنه وقعت فيه إصابات أخرى وأستشهد من المجموعة المهاجمة مقاتل البطل (حسن سمير عوض من مقاتلي ألوية الناصر صلاح الدين) وسلم العدو جلته في اليوم التالي وانسحب بقية الأبطال المهاجمين!!

ومما يزيد تأكيد عظمة ويسالة المقاتلين من (الشعب الذي لا يقهر) أن نعلم أمرين:

١- أن الهجوم كان في رابعة النهار (الساعة ٢ في عز الظهور- الظهور الحمراء).



## طالبت أعضاؤها بالحفاظ على الآداب العامة

# ١٠ جمعيات نفع عام تستنكر القجوم على لجنة الظواهر السلبية

السلطة التنفيذية للأخذ والاسترشاد بها. واستنكرت الجمعيات الهجمة الشرسة على حق مجلس الأمة في تشكيل اللجنة الخاصة وتخويف الناس وإرهابهم إعلامياً كلما ظهرت لجنة لتلقي الضوء على سلبات المجتمع وتطرح الحلول والعلاج المناسب. واعتبرت أن التحرك ضد تشكيل اللجنة وتصويرها على أنها ستتدخل في الحريات الخاصة للأشخاص، وأنها ستؤدي إلى تقليص الحريات الخاصة، أصبحت لا ينطليان على أبناء شعبنا الكويتي المحافظ الذي يرفض كل ما يتعارض مع دينه وقيمه وعاداته وتقاليده، وتشدّد جمعيات النفع العام على ضرورة التفريق بين الحرية الشخصية المنضبطة بضوابط الشرع والخلق والانفلتات المناهية للدين والمروءة، فالأولى محترمة ومصونة، والأخرى ينبغي إصلاحها أو إيقافها.

وأهابت الجمعيات بالمحاضرين والرافضين لتشكيل اللجنة أن يقبلوا بما اتفق عليه بمجلس الأمة، ولنتعاون جميعاً في القيام بواجب الإصلاح المجتمعي الذي هو أمانة في أعناق الجميع لتطوير المجتمع من السلوكيات الشاذة، التي تحجبها النفوس الندية وتابهاها القطر السوية: «فلنؤلا كان من القرون من قبلكم ألو يقتلون يثنون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أفرجيناهم منهم» (هود: ١١٦).

ودعت أعضاء اللجنة إلى أن يستعينوا بالكفاءات المتخصصة من علماء النفس والاجتماع، وكذلك التعاون مع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني التي تقوم باللور نفسه، وإن يدعوا جميع التوجهات والتيارات السياسية المتنوعة للمشاركة في رؤاها وخططها واستراتيجيتها ومناقشة ما تقوم به من أعمال.

أصدرت ١٠ جمعيات نفع عام بياناً حول الهجوم على لجنة الظواهر السلبية، وقالت: إنها تابعت ردود الفعل المتباينة في الأوساط السياسية والمدنية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني على قرار مجلس الأمة تشكيل لجنة لمكافحة الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع، ما بين مؤيد ومعارض، والهجوم الشديد على اللجنة من قبل البعض.

وأكدت الجمعيات أن الحفاظ على ثوابت المجتمع وقيمه الأصيلة مسؤولية شرعية ووطنية، فإساس بهوية المجتمع وتشويه القيم الأخلاقية لشبابه والصماح باستيراد الأنماط السلوكية الغربية والسلبية أمر لا يرتضيه أحد، فضلاً عن تحميل مسؤولية الحفاظ على مقدرات البلاد وأمنها، وكما كان للمجلس جهود مشكورة في الحفاظ على المال العام، فإن جهوده في الحفاظ على القيم والأخلاق هي جهود مسؤولة ومشكورة.

وأضافت: أن تشكيل لجنة مكافحة الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع، وهي إحدى اللجان المؤقتة، حق أصيل من الصلاحيات الممنوحة لمجلس الأمة في أداء دوره الرقابي، لا سيما في قضية تمس الأمن الاجتماعي. قال تعالى: «الذين إن أنامهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرأوا بالعرف وبنهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور»، سورة الحج، الآية ٤١.

وطالبت الجمعيات اللجنة بأن تؤدي دورها المنوط بها في المحافظة على الآداب العامة وإدراة الظواهر الدخيلة في إطار المبادئ الدستورية والقانونية، مهية بأعضاء لجنة الظواهر السلبية من نوابنا الأفاضل أن يبينوا للشعب حقيقة الدور المهم والإيجابي للجنة في دراسة الظواهر السلبية والنقاء الضوء عليها واقتراح الحلول لعلاجها وتقديم هذه الحلول إلى

٢٣ ألف أسرة

استفادت من

مساعدات بيت

الزكاة خلال ٤ أشهر

أعلن بيت الزكاة «أن إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت بلغ ٢٢٩٦٦ أسرة خلال أربعة أشهر ممتدة من بداية العام الحالي وحتى نهاية أبريل الماضي».

وذكر بيان لبيت الزكاة أن عدد المشاريع الخارجية «بلغ في الفترة نفسها ٤٨ مشروعاً بتكلفة ٤٩٩ ألفاً و١٠٠ دينار» وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين، وأن المساعدات المقدمة للأسر داخل الكويت بلغت ٨ ملايين و٢١٥ ألف دينار، في حين بلغ عدد

المستفيدين من المواد الغذائية والعينية ٢٧ ألفاً و٦٩٩ أسرة، وذكر أن عدد الأيتام المكفولين من بيت الزكاة بلغ حتى نهاية أبريل الماضي ٢٢ ألفاً و٤٨٢ يتيماً في ٣٤ دولة، كما بلغ عدد الطلبة الدارسين على نفقة البيت ألفاً و٣٢٧ طالباً في ١٥ دولة.

وأطلع المجلس على التقرير الخاص بترجع سمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح للأسر الكويتية المستحقة وسير العمل في المشروع.

## سلة أخبار

\*\*\*\*\*

■ أعلنت لجنة التعريف بالإسلام أنها ستطرح ضمن حملتها الإعلامية الدعوية لهذا العام المشروع الخيري الكبير (وقف التعريف بالإسلام) ليتزامن مع الموسم الخيري في شهر رمضان المقبل، حيث يهدف هذا المشروع إلى توثيق مليون وسيلة دعوية بمختلف اللغات التي يتحدث بها المواطنون.

■ أعلن بيت التمويل الكويتي (بيتك) توقيعه صفقة مربحة بـ ١٠٠ مليون دولار لمصلحة الشركة الأولى للاستثمار، وذلك بهدف تمويل أنشطتها الاستثمارية المختلفة القائمة على التوسع في قطاعات استثمارية متنوعة في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

■ تلقي بيت الزكاة مبلغ مليون و٢٠٥ آلاف دينار من الأمانة العامة للأوقاف، خصص منها مليون ومائتا ألف دينار لمصرف الطعام وخمسة آلاف دينار لمصرف الكسوة، وذلك بموجب اتفاقية تعاون بينهما.

أعلن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أنه سيوقع في غضون الأيام المقبلة اتفاقية قرض مع سورية بقيمة ٦,٦ ملايين دينار كويتي (حوالي ٢١ مليون دولار) للإسهام في تمويل بناء أحد الطرق الرئيسية هناك. وقال الصندوق: إنه سبق أن قدم في ديسمبر من عام ١٩٩٩ قرضاً بقيمة ستة ملايين دينار كويتي لتمويل نفس المشروع، وهو (طريق الرقة - دير الزور - الحسكة) مع تجزئة لتأجيله.

## شركة «بيت الأوراق المالية» تفتتح مصرف (غيتهاوس) الإسلامي في لندن



• فهد بودي

أكدت وزيرة الدولة لشؤون الحي المالي والخزانة بوزارة الخزانة البريطانية (وزارة المالية) كيتي اشراهمية سوق الخدمات المالية الإسلامية لاقتصاد المملكة المتحدة. وقالت كيتي اشرا: إن افتتاح مصرف (غيتهاوس) الإسلامي التابع لشركة «بيت الأوراق المالية» الكويتية يعكس دليلاً جلياً على تفضيل لندن لأن تكون مركزاً مالياً عالمياً للمصارف الإسلامية. جاء ذلك في كلمة ألقاها المسؤولون البريطانيون أثناء حفل أقيم بمناسبة افتتاح مصرف (غيتهاوس) الإسلامي حضره ممثلون عن مؤسسات مالية حكومية بريطانية وكويتية ومجموعات مالية ومصرفية وميلات رقابية وإشرافية ووسائل الإعلام وعلماء، بالإضافة إلى ممثلين عن «بيت الأوراق المالية»، وهي الشركة الأم لمصرف (غيتهاوس) وهنأت اشرا في كلمتها مصرف (غيتهاوس) لحصوله على موافقة هيئة الخدمات المالية البريطانية لممارسة نشاطها في المملكة المتحدة كمصرف استثماري يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها، ليصبح بذلك «أحدث مصرف إسلامي مستقل في بريطانيا».

ووثقت بأن بريطانيا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي يمنح المصارف الإسلامية تراخيص لمزاولة نشاطها وقالت: «أعتقد أنه يمكننا أن نفخر بطريقة تطور الخدمات المالية الإسلامية في لندن وفي سائر أنحاء المملكة المتحدة نتيجة للتعاون والتنسيق بين القطاع المصرفي والحكومة».

وأضافت: إن هذه المناسبة تشكل فرصة للاحتفال بنجاح مصرف (غيتهاوس) وضمان محافظتنا على النهج التعاوني الذي سوف يساعدنا على ضمان تحقيق نجاحات مماثلة في المستقبل».

من جانبه نوه الرئيس التنفيذي لشركة بيت الأوراق العالمية - وهي الشركة التي أشرفت على تأسيس المصرف فهد فيصل بودي - باهتمام الحكومة البريطانية والتزامها بإزاء خلق الأجواء المشجعة لممارسة جميع النشاطات المالية ومن ضمنها تلك المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية.

وقال بودي في كلمة خلال الحفل: «إن الخدمات المالية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية تنمو بسرعة كبيرة جداً في جميع أنحاء العالم، ومن أجل المحافظة على هذا النمو ومساعدة هذا القطاع على التوسع والتحول إلى بديل مقبول للمنتجات المصرفية التقليدية، فإننا بحاجة إلى نوع جديد من المؤسسات المالية بينما يعتبر مصرف (غيتهاوس) إحدى هذه المؤسسات المالية».

وأعرب عن سعادته بإنشاء هذا المصرف الإسلامي في لندن والذي يقدم خدمات مالية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية بالكامل من دون التنازل عن أي من تلك الأحكام. وقال: إن المصرف سيشكل جسراً بين منطقة الخليج والأسواق الغربية يربط بين المؤسسات التي تسعى إلى الحصول على رؤوس أموال جديدة، أو التي ترغب في العمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ويصنّفون رؤوس أموالهم جديداً، نحن نتطلع إلى رؤية (غيتهاوس) وقد تحول إلى عنصر أساسي في سوق الخدمات المالية الإسلامية سريعة النمو، وسنعمل بالتعاون الوثيق مع فريق البنك لمساعدتهم على تحقيق ذلك الهدف».

## خلال قمة جدة لكبار مستهلكي ومنتجي النفط في العالم

# الملك عبدالله يطلق صندوق «أوبك» لمساعدة الفقراء بقيمة مليار دولار

خاصاً،

أطلب من اجتماعكم هذا تكوين مجموعة عمل من الدول والمنظمات، التي شاركت في هذا الاجتماع تحت مظلة الأمانة العامة للنادي الطاقة الدولي تكون مبنية بمتابعة التوصيات التي سيصدرها هذا المؤتمر وتنفيذها ومراقبة التطورات في سوق البترول. وأعلن الملك عبدالله عن استعداد السعودية لدعم مجموعة العمل هذه بجميع الإمكانيات البشرية والمادية، حتى تتمكن من القيام بمهمتها بنجاح.

وفي محاولة للمساعدة في الحد من ارتفاع أسعار النفط العالمية، قال الملك السعودي، إن السعودية مستعدة لتلبية أي احتياجات إضافية في المستقبل، وتابع أن هناك مجموعة من العوامل وراء الارتفاع السريع غير البرر لسعر البترول في الآونة الأخيرة، منها عبث المضاربين بالنفط في سبيل مصالح أذانية، ومنها زيادة الاستهلاك في عدد من الاقتصادات الصاعدة، ومنها الضرائب المتزايدة على البترول في عدد من الدول المستهلكة.

ومضى قائلاً: «ورغم هذه الحقائق، ورغم أن أوبك لم تصدر قراراً بالتسعير منذ عقود طويلة وتركت مسألة السعر للسوق، ورغم أنها حرصت على تلبية الطلب المتزايد فإننا نجد من يشير بأصابع الاتهام إلى أوبك وحدها».



### ثانياً،

أدعو المجلس الوزاري للصندوق أوبك للتنمية الدولية للاجتماع والنظر في إطار برنامج مواز للبرنامج السابق له صفة الاستثمارية، واقتراح أن يخصص لهذا البرنامج مليار دولار أمريكي.

### ثالثاً،

أعلن استعداد السعودية بالمساهمة في تمويل البرنامجين المشار إليهما أعلاه ضمن الإطار الذي يتم الاتفاق عليه.

### رابعاً،

أعلن عن تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي لقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية، لتمويل مشاريع تساعد الدول النامية على الحصول على الطاقة وتمويل المشاريع التنموية التي تحتاجها.

أطلقت السعودية إنشاء صندوق لأوبك حجمه مليار دولار، وقررت تقديم قروض ميسرة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة ارتفاع أسعار الطاقة.

وفي كلمة له في افتتاح قمة جدة لكبار مستهلكي ومنتجي النفط في العالم، دعا الملك السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إطلاق ما وصفه بمبادرة الطاقة من أجل الفقراء، وحث الملك الدولي على ترتيب اجتماع لمناقشة الأمر.

وقال خادم الحرمين: إيماناً من السعودية بدورها التاريخي في مجال الطاقة وأهميتها التماثل الدولي في شؤون الطاقة وإدراكاً لضرورة مساعدة الشعوب الفقيرة في هذه الظروف الصعبة التي تعاني فيها من ارتفاع كل السلع، والسلع الغذائية بوجه خاص، فإنه يصدرني من هذا المنبر أن أعلن باسم المملكة ما يلي:

### أولاً،

أدعو إلى إطلاق مبادرة للطاقة من أجل الفقراء، وهدفها تمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة، وأدعو البنك الدولي إلى تنظيم اجتماع في أقرب وقت ممكن للدول المانحة والمؤسسات المالية والإقليمية والدولية لمناقشة هذه المبادرة وتفعيلها.

# بنك «قطر الإسلامي» يؤسس أول شركة للتعليم بـ ١٠٠ مليون ريال

بهدف مواكبة ورقد الاقتصاد الوطني بطاقات تتمتع بالمعرفة اللازمة وبالكفاءات والدراسة.

وأوضح الشبيبي أن الشركة الجديدة ستسعى إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية الأساسية وإنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة والدارس المهنية بما يسهم في تلبية الحاجة إلى مختلف التخصصات والمراحل التعليمية.

وقال: «إن أبرز أولويات الشركة تتمثل في تقديم قيمة مضافة للتعلم التعليمية في قطر، عبر الأساليب والطرائق التي ترغب بتقديمها وفق منطق علمي يستلهم نجاحات الأمم المتقدمة في ميدان تعليم الناشئة على مندرجات العلم الحديث وإدراعات التكنولوجيا المعاصرة، التي جعلت من العالم بمرمته فضاء تفاعلياً اختفت فيه الحدود والحوارج».

حصل بنك قطر الإسلامي على موافقة رسمية لتأسيس شركة مساهمة في مجال التعليم برأسمال يصل إلى ١٠٠ مليون ريال (٢٧,٤ مليون دولار).

وقال بنك قطر الدولي الإسلامي: إن وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية وافقت على الترخيص له بتأسيس شركة مساهمة خاصة باسم «المجموعة الأولى للتعليم».

وهذه أول شركة قطرية مساهمة يتم تأسيسها في مجال التعليم. وقال عبدالباست الشبيبي الرئيس التنفيذي لبنك قطر الدولي الإسلامي: إن الترخيص للمجموعة الأولى للتعليم يأتي في وقت مهم، حيث تعمل الحكومة القطرية بالتعاون مع مختلف المؤسسات الوطنية من القطاعين العام والخاص على النهوض بقطاع التعليم،



## خلال «الندوة الأولى للأقليات الإسلامية» التي أقيمت في قطر البيان الختامي للندوة يوافق على إنشاء بنوك لإقراض فقراء المسلمين



أوصت «الندوة الأولى للأقليات الإسلامية.. الهند نموذجاً» التي نظمتها لجنة القضايا والأقليات في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بإنشاء بنوك لإقراض الفقراء وفق ضوابط الشريعة.

جاء ذلك في البيان الختامي للندوة التي عقدت بالعاصمة القطرية الدوحة، وتواصلت أعمالها على مدار ثلاثة أيام، قبل أن تختتم الأحد ٢٢-٢٠-٢٠٠٨، وتضمن البيان توصيات خاصة بخمسة محاور هي: التعليم والاقتصاد والإعلام والإصلاح والوحدة.

وحظي الجانب الاقتصادي بالقسم الأكبر من اهتمام المشاركين، حيث دعا في بيانهم الأقلية المسلمة بالهند إلى تشكيل لجنة قانونية / اقتصادية للحصول على موافقة الحكومة على إنشاء مؤسسات مالية إسلامية، وإقناع البنوك التقليدية بفتح فروع تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

وعصام الهادي أيضاً إلى تأسيس صندوق لجمع وتوزيع الزكاة على مصارفها الشرعية، وإنشاء بنوك لإقراض فقراء المسلمين بالضوابط الشرعية.

وكان البنغالي محمد يونس قد اقتسم جائزة نوبل للسلام في عام ٢٠٠٦ مع بنك «جرامين» الذي أسسه عام ١٩٧٦ لمنح فقراء بلده - وخاصة النساء - قروصاً متناهية الصغر بلا ضمانات، ليتمكن من إدارة مشروعات صغيرة، وهو النظام الذي اقتبس في جهات شتى من العالم فيما بعد.

كما طالب البيان مسلمي الهند بتأسيس شركات التأمين التكافلي والتحويل والاستثمار، بالتعاون مع المستثمرين المسلمين داخل الهند وخارجها، وتشريع صندوق استثماري تموي خاص بتنمية المناطق الفقيرة داخل الأقلية المسلمة، والاعتماد بالأوقاف وتنميتها بطرق قانونية.

وحثهم كذلك على المسعى لدى الدول العربية والإسلامية لإنشاء صندوق لتنمية الأقلية المسلمة من خلال قروض بلون هولد، وعن طريق الاستثمارات والمشاريع والمحافظة والصناديق العقارية والاستثمارية. وأكد أهمية تجميع الأقلية المسلمة بالهند

لمدخراتها، وصرفها في مشروعات تنمية ناجحة، والتشجيع على التجارة والصناعة والمهن الحرة النافعة، والتركيز على التصنيع المفيد المؤثر، والتوازن بينه وبين الزراعة والتجارة.

وشدد على ضرورة تشجيع الطلاب المسلمين المتميزين على الالتحاق بكليات الاقتصاد والتجارة والإدارة المالية القائمة، فضلاً عن السعي لتأسيس المعاهد التقنية والحرفية ومراكز التدريب والتطوير في مجال الاقتصاد.

من جهة أخرى، أوصى بيان الندوة التي أدارها الدكتور علي القره داغي رئيس لجنة القضايا والأقليات المسلمة بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بتشكيل لجنة للتعاون والتنسيق بين الأقلية المسلمة في الهند.

وشدد البيان على ضرورة نشر ثقافة فريضة الوحدة بين المسلمين، وقبول اجتهاد الآخر، إضافة إلى ترسيخ ثقافة الحوار والتعايش السلمي داخل الأقلية، كطريق لا مناص عنه للإصلاح.

واتفق المشاركون بالندوة على دراسة إنشاء مجمع فقهي يمثل الأقلية المسلمة بكل دولة، يشترك فيه علماء كل جماعة أو

حزب أو طائفة داخل البلد الواحد، لإقراض ما هو مجمع عليه في الإسلام، بحيث لا تجوز مخالفته، وما ليس مجمعا عليه من الإسلام، بحيث تجوز مخالفته، فضلاً عن مناقشة القضايا التي تهم الأقلية.

وأوصت الندوة بإقامة جامعات أو مدارس نموذجية، تهتم بالفكر والفقه المقارن، وإعداد برامج لتأهيل «العالم القائد» من العلماء الحاليين، وعلماء المستقبل داخل وخارج الهند، وفق معايير محددة لمن يترشحون لهذه البرامج.

ودعت كذلك إلى فتح مدارس عصرية مجانية لاستقبال أطفال الفقراء، وإنشاء مدارس ابتدائية، ورياض لأطفال بالقرى البعيدة التي يسكنها مسلمون، وإقامة صندوق مالي لتوزيع المنح الدراسية للطلاب الفقراء في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات، وتشجيع حملة عالية شاملة

لحوامية المسلمين بنسبة ٧١٠٠٪. أما في محور الإعلام، فأكد البيان ضرورة أن يكون للأقلية المسلمة في الهند، وغيرها، إعلام قوي خاص بها، يشمل الصحافة والإذاعة والتلفاز والإنترنت، ويخاطب غير المسلمين داخل الدولة وخارجها.

ويعتبر هذا البيان الختامي للندوة الأولى للأقليات الإسلامية، التي أقيمت في قطر، خطوة مهمة في مسيرة العمل الإسلامي، خاصة في مجال القضايا والأقليات المسلمة، والتي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والدراسة.

## بقلم: يوسف أبوراس



توقفت كثيراً عند خبر جاء تحت عنوان «اللحوم الأمريكية تطيح بحكومة سيول»، فللخبر دلالات عظيمة، وهو يعطي إشارات عميقة لما وصلت إليه شعوبنا العربية والإسلامية!!

فالشعب الكوري الجنوبي يخرج بمئات الآلاف ليحتج على قرار اتخذته الحكومة في سيول باستئناف استيراد لحوم الأبقار الأمريكية المتوقف منذ ٢٠٠٣ متهمين السلطات الكورية الجنوبية بالاستهتار بالمخاوف الصحية المرتبطة بمرض جنون البقر، ويأخذ المتظاهرون على الرئيس «لي ميونغ باك» خضوعه لضغوط الحليف الأمريكي الذي جعل من استئناف السورادات شرطاً مسبقاً للمصادقة على اتفاق التبادل الحر التجاري في الموقع مع سيول في أبريل ٢٠٠٧.

عند هذا الخبر؟ وما علاقة كوريا الجنوبية ومظاهرات شعبها ضد حكومتها وشعوب عالمنا العربي والإسلامي؟ كنت أراجع الأرشيف لأكتب عن تركيا وحجابها وعن مخلفات الرجل الصنم وما جاء به من دين جديد أطلق عليه تركيا العلمانية، ومن المحكمة الدستورية التي وقفت وفي واضحة النهار لتلغي تعديل أجبرته الحكومة بفتح للطالبات ارتداء الحجاب في الجامعات!! ترى ما علاقة المحكمة الدستورية بالحجاب في بلد سكانه مسلمون منذ الملة، في بلد لتردي نحو ثلثي نسائه شكلا من أشكال الحجاب، كما أن نسبة مماثلة تؤيد رفع الحظر المفروض على ارتداء الحجاب

وقد نقلت الفضائيات كلها الأمواج المتلاطمة من البشر الذين حوّلوا القصر الرئاسي في سيول، ولم نشاهد أياً من رجال الأمن الكوري الجنوبي يحمل هراوة أو يوجهه بندقيته وسلاحه، أو يوجه خرطوم المياه المساختة أو الباردة إلى أحد من هؤلاء الذين خرجوا احتجاجاً على هذا الاستخفاف بعقول الناس ومصحتهم!! ولكن وبدلاً من هذا فلقد خرج المتحدث باسم الرئيس الكوري الجنوبي ليقول: إن رئيس الحكومة هانغ سونغ سو، عرض تحمل مسؤولية هذه الأزمة، وقامت الحكومة بتقديم استقالتها في محاولة منها لتسوية الأزمة الناجمة عن قرار استئناف استيراد اللحوم الأمريكية!! قد يقول قائل: ولم الوقفة الطويلة

**السعودية بدأت  
بالاتصال مع مسؤولين  
في السودان ومصر  
وأوكرانيا وباكستان  
وتركيا لإقامة مشاريع  
لزراعة القمح والشعير  
وفول الصويا والأرز  
وعلف الحيوانات،  
بينما البحرين توجه  
استثماراتها إلى  
الفلبين في زراعة الأرز**

.....  
**■ قرار المحكمة  
الدستورية التركية  
بالغاء منع الحظر  
المفروض على ارتداء  
الحجاب قرار مخالف  
للإرادة الوطنية لأن  
ثلثي نساء تركيا  
يرتدين الحجاب**  
.....  
**■ كم يبدو غريباً أن  
الأمم التي لا تعيش إلا  
لديها تتحرك على  
الرغم من رغد العيش  
الذي تعيشه، في  
الحين الذي تتمثل فيه  
شعوبنا صبراً لا يطاق**

الداخل والخارج بمحاصرتهم وتجويع شعبهم والسكوت أو في بعض الأحيان التحريض على قصف الشعب لدفع الشعب للانتفاض على من انتخبه بالأسس استجابة لرغبة البقاء، ولتخفيف آلام الجوع، كما هو حاصل في غزة حيث يحاصر شعبها ويقصف لدفعه للانتفاض على حماس!! أو قام نظام الحكم بتزوير النتائج، وإن عز عليه فإنه لن يتردد في منع منافسي الحزب الحاكم من مجرد الوصول إلى مراكز الاقتراع كما حدث في مصر!!

في الباكستان حكم عسكري بثوب مدني مرقع، فالحاكم العسكري پرويز مشرف الذي هاجم المسجد الأحمر والذي جيش جيشه لضرب القبائل الباكستانية، پرويز مشرف لا يحرك ساكناً ليرد على الفقرة الأمريكية التي قصفت بها قريتي جولانا وبدر الحدوديتين، وقال مسؤولون كبار في القوى الأمنية الباكستانية: بعيد منتصف الليل أطلق صاروخ من أفغانستان وسقط على مواضعنا، مما أدى إلى مقتل أحد عشر جندياً على الأقل بينهم ضابط وخرج تسعة عسكريين، وجاء الهجوم الأمريكي بعد يومين من زعم دراسة أعدت بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية أن عملاء المخابرات والقوات شبه العسكرية في باكستان يساعدون بشكل مباشر المقاتلين الأفغان الذين وجدوا ملاذات آمنه لهم في المنطقة القبلية بالبلاد.

الجيش الباكستاني الذي كان يهاجم المناطق القبلية بكل بأس وشدّة ولكنه تخض وهو يرد على الانتهاك الأمريكي إلا أن يقول: إن هذا العمل عمل جبان!! بل لقد تخض عن أقل من هار عندما قال: إن ادعاءات المخابرات الأمريكية من أن الجيش يدعم أفراد حركة طالبان ليس سوى حملة جبانة وخبيثة لتشويه صورة الجيش الباكستاني!! وتطالب واشنطن بزيادة تبادل المعلومات مع واشنطن منع تكرار الضربة، كل هذا رد على ما صرح به الجيش تعليقاً على الضربة الجوية الذي قال متحدثه بكل صلف: الضربة الجوية في باكستان تمت وفق الأصول!! رأيتم إلى هذه القيادة التي تمص دماء الشعوب ثم تختبئ في مقعدها عندما يجب أن تكون في صف المواجهة مع أعداء



في الجامعات!!  
قرار المحكمة الدستورية هذا مخالف للإرادة الوطنية، ذلكم أن هذا القرار، السماح بارتداء الحجاب، صادر عن البرلمان الذي ويكل بساطة انتخابه الشعب التركي، وتعميل إرادة البرلمان سلوك يخالف الإرادة الوطنية!!  
ترى ما هذه الديمقراطية التي يدعيها الغرب والتي يطالبنا بتطبيقها، فإذا ما طبقناها ووصل إسلاميون بأصوات شعوبهم إلى سدة الحكم وأرادوا تطبيق المنهاج والبرنامج الذي على أساسه انتخبهم الشعب، قام العسكر قارة ليعزلهم ويلجئ بهم في غياهب السجون والمعتقلات كما حدث في الجزائر، أو قام

القطاع الخاص إلى إقامة مشاريع مشتركة للاستثمار في أراضي زراعية في تاياند، وكذلك السودانية فلقد بدأت بالاتصال مع مسؤولين في السودان ومصر وأوكرانيا وباكستان وتركيا للسماح للشركات السودانية بإقامة مشاريع لزراعة القمح والشعير وفول الصويا والأرز وعلف الحيوانات!!

جاءت وزيرة الخارجية الأمريكية رايست مرات إلى المنطقة وفي المرة السادسة رأت الجدار العازل ورأت المستوطنات التي تلتهم القدس الشرقية التهاماً، التقت مع الصهاينة على حدة وشدت على أيديهم في الاستمرار ويسرعة!! ثم اجتمعت مع محمود عباس وقالت: إن الاستيطان قد أصبح دون تحقيق تقدم في مفاوضات السلام، ولكنها وفي مؤتمر صحفي بعد اجتماعها مع محمود عباس قالت: إن أنشطة الاستيطان الإسرائيلية لن تؤثر على المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي لدولة فلسطينية وحدودها النهائية!!

ومع أن إسرائيل لم تتوقف لحظة عن برنامجها الاستيطاني فهذه إسرائيل تباهر ما سبق وأن أعلنت عنه بتوسيع استيطانها في القدس الشرقية وكل الأراضي الفلسطينية، بل إنها تباهر بأن المدن اليهودية المتشددين حتى في وسط المدن الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨، والهجمات الإسرائيلية لم تتوقف لحظة، بل إن الدكتور مصطفى البرغوثي يعلن وبلا تردد أن الهجمات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني زادت بنسبة ٣٠٠% بعد مؤتمر أياوليس، وإسرائيل التي تحدثت عن سلام تعريب عن رغبتها بشراء ٢٥ طائرة شبح أف-٣٥، ويطور سلاحاً بيئياً يؤدي لوفاة الملايين أطلق عليه سلاح «الكيميрил» الإيكولوجي الذي يغير المناخ ويسبب الجفاف والقيح!!

وعلى الرغم من أن «دان حالوتس» قائد الجيش الصهيوني السابق يعلن أن صواريخ غزة أخطر من التهديد الإيراني، تقول على الرغم من هذا كله ولسنا نريد أن نستورد -فهمود عباس متشبث بالمسار السلمي- ويشارطة الطريق وينفذ الصواريخ التي يدعي أنها عبثية!! وتقوم مصر باستقبال المدربين الأمريكيين لتدريب طواقم من الجنود



## ■ برونيز مشرف هاجم

## المسجد الأحمر وقتل فيه

## من قتل ولا يحرك ساكناً

## تجاه القصف الأمريكي

## لقريتي جولانا وبدر

سبوجه استثماراته إلى الفلبين لزراعة الأرز، وذلك في خطوة تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي مع ارتفاع أسعار الغذاء العالمية، وجاء في الخبر أن وزيراً زراعة البلدين (البحرين والفلبين) اتفقا على الفكرة وسيكشفان قريباً عن تفاصيل اتفاق رسمي!! ودعت البحرين شركات

## ■ مصر تستقبل مدربين

## أمريكيين لتدريب

## الجنود المصريين على

## تدمير مواقع الأنفاق

## التي تقام أسفل الحدود

## المصرية الفلسطينية،

## والكونجرس الأمريكي

## يخصص ٢٣ مليون دولار

## لمساعدات عسكرية لمصر

## لكشف الأنفاق وقد ميرها

الأمة والشعب!! شعوبنا صوت جوعاً، فالمظاهرات انطلقت من الحملة بمصر وما لبثت أن امتدت إلى تونس والجزائر والمغرب وهي مرشحة للانتقال إلى المشرق العربي، فالحكومات التي تعاقبت على حكم دول عالمنا العربي والإسلامي على امتداد ما يقارب من القرن من الزمان لم تؤسس لبناء بلاد باكتفاء ذاتي على الرغم من كل الإمكانيات الموجودة في بلادنا العربية والإسلامية ومن كل هذا التكاثر الذي تعيشه بلادنا وعلى كل مستوى من المستويات، حتى أن المراقب لعالمنا العربي والإسلامي ليصل إلى نتيجة مفادها أن هذه الحكومات لم تات تبني البلاد وترتفع بمستوى معيشة العباد، ولكنها جاءت لتبيع كل شيء وتهريب ثمنه لحسابات خاصة للخارج، ولا فهل يعقل أن تنهض بلاد مثل اليابان وألمانيا بعد الحرب العالمية، التي دمرت فيها البلدان تدميراً كاملاً لتكونا على قمة هرم السبع الكبار وهما الدولتان اللتان لا تمتنعان بما يتمتع به دول العرب والمسلمون!!

لقد كانت استراتيجية أنظمة الحكم في عالمنا العربي في قيادة شعوبنا ليس منطلقاً من التنمية والمصداقة والشراكة ولكن من باب المثل القائل «جوع كلبك يتبعك»، غير أن الذي نراه من وراء الأفق أن الأمر لن يكون التهاماً ولكن أكل ونهش وسحل!!

فالشعوب التي تعلم أن حكوماتها تستجلب كل الأطعمة الفاسدة من كل مكان رفضت فيها ليأكلها مواطنوها وإن كانت ليست صالحة حتى للاستهلاك الحيواني!! هذه الشعوب لا بد أن تفيق يوماً وقد اكتشفت أن حياتها ومماتها في ميزان الواقع أصعب تعيشه أصبح سيناء!! السودان يعرف على أنه سلة العالم العربي الغذائية، وهو كذلك، وقد زرت السودان أكثر من مرة، وهو ليس بحاجة إلا إلى أموال تضخ لاستغلال الأراضي الخصبة الشاسعة والمياه والمعادن والثروة الحيوانية والسكنية وغيرها من الثروات التي نعرفها والتي لا يعرفها إلا المختصون في كل علم وفن!!

ولكن أمريكا لا توافق على ضخ أموالنا إلى السودان، وإن حدث فعلى استحياء وتردد!! وتكن بلاداً مثل البحرين يعلن أنه



## ■ والله الذي لا إله غير دانه لا عذر لاحد مهما قل شأنه. فاللعب والبيع والسمسرة غدا على مكشوف المكشوف!

عقول الأجيال القادمة ليكونوا حميرا  
لبنى صهيون بجداره؟  
لسنا نطالب بعودة ذلك النمط من  
المظاهرات التي امتدت عليه شعوبنا،  
خروج للمتنفيس- ثم عودة إلى الزلزال  
من جديد!

لماذا يستطيع شعب كوريا الخروج  
بمئات الملايين ليحتج على صفقة لحوم  
أمريكية ولا نستطيع نحن ذلك ولم يبق  
من بلادنا لم يبع للصباينة ولا القول  
للمستهترمين إلا الأموات الذين يفدون  
صباحاً ويروحون مساءً أمواتاً غير  
أحياء؟

لقد تحدثنا فيما مضى عن فلسفة  
المظاهرات الفاعلة الحقيقية، والتي  
يتحقق فيه التغيير المنشود، من خلال  
الاستمرار بها حتى يرفعوا أو يرحل من  
ظنوا أننا أمة ماتت!

تسألوني: من يعلق الجرس؟ أقول  
كل فرد فينا سيمال عن عدم مبادرته  
لتعليق الجرس ومن خنوعه واكتفائه  
بأن يكون غناء كغناء المبل من خلال  
تشبثه في الدنيا حيا لها وكراهة للموت  
وإشارته أن يظل ماشياً وإن كان ميتاً موتاً  
سريراً!!

أبي يرفض العدوان الأمريكي المتعرج  
وسيرة على هذه العجرفة وإن كان الرد  
يحمل في طياته الموت والجراح والألم؟؟  
لماذا لا نخرج شعوبنا وفي كل العواصم  
العربية والإسلامية لرفض هذا النذل  
والخنوع الذي تمارسه أمريكا؟  
لماذا ترى شعوبنا ما يتعرض له  
الشعب الفلسطيني والعراقي والأفغاني  
والشيشاني والصومالي من تشريد وقتل  
وتدمير ثم يروى لها أن تمام قريرة العين  
لا يشتكي منها عضو وأعضاء الأمة في  
مشارك الأرض ومغارها يثن ويشتكي!!  
بل قل يموت بصمت رهيب رهيب!!

لماذا لا تتحرك شعوبنا لتعلن في كل  
مدنها وقراها ليس من أجل رغب الخبز  
فقط ولكن وقبل كل شيء الانتصار  
لشعر الله، والانتصار لدين الله الذي  
تحاربه الأنظمة الغربية تحت كل  
السميات والعناوين، والانتصار للمعاه  
البرينة التي تهراق على امتداد عالما  
العربي والإسلامي دون أن يهتز لهذه  
البشرية ضمير، والانتصار لمقدسات  
الأمة التي يسعى مجرمو هذا العالم  
والعصر على تدميرها بل ممسحها من  
الوجود، والانتصار لشخصية الأمة التي  
باتت أمريكا تطالب وكلاءها الحكام في  
المنطقة بتغيير المناهج الدراسية لتصوغ

المصريين على كيفية البحث وتدمير  
مواقع الأنفاق التي تقام أسفل الحدود  
المصرية الفلسطينية لتصبح المتنفس  
الوحيد لفلسطيني قطاع غزة في ظل  
الحصار المطبق عليهم لتهرب المواد  
الغذائية والسلع التجارية والحياتية  
الضرورية لهم، ويذكر أن الكونجرس  
الأمريكي خصص مؤخراً ٢٣ مليون  
دولار من إجمالي المساعدات العسكرية  
الأمريكية لمصر لشراء معدات تكنولوجيا  
متطورة لفرض استخدامها للكشف عن  
الأنفاق وتدميرها!!

بل لقد خملت السلطات المصرية  
خطوة أخس من مجرد التدريب عندما  
قامت بإطلاق غاز سام داخل الأنفاق  
الحدودية، فلقد جاء في صحيفة  
فلسطين الصادرة في غزة أن ارتفاع  
أعداد الضحايا في صفوف العاملين  
في حفر الأنفاق والتهرب من خلالها  
لأن السلطات المصرية تطلق غازاً ساماً  
داخل الأنفاق يؤدي إلى تجلط في الدم  
للعاملين داخلها ويسبب الوفاة في أغلب  
الآحيان!!

مصر التي يمتد نظام الحكم  
فيها أن تصعيد الإجراءات التعسفية  
الحكومية، حيث أصبرت ١٦ منظمة  
حقوقية بياناً تشكو فيه من الانتهاكات  
الحكومية المتكررة، هي الطريقة الوحيدة  
للاستمرار في سدة الحكم!!  
نعود إلى الشعب الكوري الجنوبي  
والى سبب توقفنا عند موقفه من  
حكومته ومواقف حكومته من حركته  
ونقول:

لماذا لم يخرج الشعب التركي من  
أقصاء إلى أقصاء غضبية لله وكون دعوة  
من حزب العدالة والتنمية ليرد على  
الحكومة الدستورية، والتي يقف وراءها  
المؤسسة العسكرية الأتاتوركية اليهودية؟  
لماذا لم يخرج ليعمل للقضاء المتصهينين  
أنهم مسلمون وأن تركيا مسلمة وأنهم  
إسلامهم وتركيا جزء واحد لا يمكن  
تجزئتها؟!!

لماذا لم يخرج الشعب الباكستاني من  
أقصاء إلى أقصاء ليرد على الحكومة  
التي رفعت شعار النذل والاستخزاء  
أمام الجبروت الأمريكي، تقول لقادة  
باكستان العسكر الذين تريوا بأموال  
الشعب ومقدراته، إن لباكستان شعب

ماذا يريدون حقيقة؟

## العارفنة بمفهوم الحقيقة

تحدثنا في الحلقة السابقة عما يحدث في العالم الإسلامي وعرفنا أنه يمر بأقصى مرحلة في تاريخ الإسلام نظراً لما يحدث في فلسطين والعراق والسودان والصومال، وكيف يعد الغرب عدوته إحصائية الإسلام بدءاً من محاربته للغة العربية ثم إدخال بعض المصطلحات ورفع بعض الشعارات لتضليل المسلمين، وتحدثنا عن أول شعار وهو الحوار مع الآخر، وفي هذه الحلقة سنتحدث عن باقي الشعارات المضللة.



### ثانياً: الإنسانية

شعار كان أول من رفعه الماسونية، وانتشرت هذه اللفظة ليتخفى وراءها اعتى المجرمين في الأرض، ويضلل بها المغفلون، وليحشرها بعض العلماء والدعاة والفقهاء حشراً في الإسلام بصورة غريبة.

إن مفهوم الإنسانية في الإسلام مفهوم يختلف كلية عن مفهومها لدى الماسونية والعلمانيين والليبراليين والديمقراطيين وغيرهم.

وربما يتحدث بعض هؤلاء عن الإنسانية شعاراً، من بقية فطرتهم

الإسلام فقط، لأنه دين من عند الله، ولأنه دين الفطرة السليمة التي فطر الله الناس جميعاً عليها، ولأن تشريعه أقام الإنسانية عملياً في واقع الحياة، ولأن الإسلام قدم أروع النماذج العملية في تاريخه الطويل، ابتداءً بسيرة الرسول ﷺ، وسيرة الخلفاء الراشدين، وسيرة الصحابة والتابعين والصالحين على مر التاريخ، ويبرر الإسلام ونبراً نحن من كل ظلم وقع من أي مسلم في الأرض، لأن الله حرم الظلم على نفسه وجعله محرماً بين الناس، ولكن الناس أنفسهم يظلمون.

التي فطرهم الله عليها والتي شوهوها وأفسدوها حتى انحرفت وطمست فيها معظم معاني الفطرة السوية. والإنسانية عندهم كلمة تخرج من أفواههم يتاجرون بها، أو قاعدة يضعونها في بيان أو شعار لا رصيد لها في الواقع أبداً. إنها كلمة وشعار لا يتمثل بخطوات تشريعية واقعية في ميدان الممارسة والتطبيق. أين الإنسانية في سجون غوانتانامو، أو سجون العراق المحتل، أو أعمال اليهود في فلسطين، أو أعمال أمريكا وحلفائها في أفغانستان؟ الإنسانية الحقيقية لا يمكن أن توجد خارج الإسلام. إنها في الإسلام، وفي

الرسول ﷺ مخالفاً لكتاب الله أو لحديث صحيح فهو كذب وتحريف باطل. ففي نبوة فقهية على إحدى القنوات تحدث أحد الفقهاء وردت هذه المقولة مدعياً أنها جزء من عهد الرسول ﷺ إلى نصارى نجران. نعم إن هذا النص موجود في تلك الوثيقة التي لم تثبت مصحتها وصحتها. وكما قال د. محمد حميد الله في كتابه «مجموعة الوثائق السياسية للمعهد النبوي والخلافة الراشدة»، أما الوثائق التي لا تشمل إلا على الحقوق دون الواجبات أو التي تذكر أشياء لم توجد في عصر النبي ﷺ فمنها موضوعة، كبعض العهد التي زعموا أن النبي ﷺ كتبها للنصارى واليهود والمجوس، ثم يفصل د. محمد حميد الله ويضرب أمثلة على ذلك. ونحن نقول إنه مهما كانت الوثائق والأوراق، ومهما كان مصدرها فإنها كتب إذا خالفت نص القرآن الكريم أو الحديث الصحيح.

وهنا يثور السؤال، لماذا تواترت في هذه الآونة هذه المقولة على لسان بعض الدعاة والشيوخ؟ إن كان ذلك دفاعاً عن دين الله 19 أم دفاعاً عن فئة ظالمة اعتدت على حقوق الناس ولم تعد أحد على حقوقها.

أم يريد بعضهم إشارة كبرى من مخطط كبير يهدف إلى تغيير واقع المسلمين إلى صورة من صور العلمانية وعزل الإسلام عن الحياة؟ فمن هذه الأمثلة وغيرها نذكر أن ضاية الغرب العلمانية في هجومه الجنوني على العالم الإسلامي أن يحول المجتمع الإسلامي إلى ما هم عليه من انحلال وفاحشة وفساد، إلى العلمانية، لينسلخ المسلمون عن دينهم. ولقد تواترت الأحداث والوقائع التي تشير إلى هذه النية الإجرامية الفاسدة، ونسور أن الله هو حافظ دينه وكتابه والمؤمنين الصادقين أباد الدهر.

إنها فتنة كبيرة جداً، ممتدة في التاريخ، ولكنها اليوم أخذت بالاتساع والازدياد، يقودها الغرب كله بقيادة أمريكا، يريدون سلخ المسلمين عن دينهم، وجعل المسلمين يلقون سلاحهم ويستسلموا لهم، ويتخلوا عن أرضهم وولرائهم؛ إنها فتنة كبيرة، تمضي على نهج وخطة مكاررة يديرها شياطين الإنس



## ■ الهجوم الغربي على العالم الإسلامي يراد منه سلخ المسلمين عن دينهم، ولكن الله حافظ لدينه وكتابه والمؤمنين الصادقين

.....

مسلمون يقصدون به أن لليهود والنصارى في حكم الإسلام ما للمسلمين، ويزعمون كاتبين أن هذا حديث لرسول الله ﷺ، وما كان لرسول الله ﷺ أن يقول ما يخالف كتاب الله وما يخالف أحاديثه الصحيحة والثابتة.

الإسلام حفظ حقوق أهل الكتاب كما أمر الله ورسوله في أعلى درجة من العدل والرعاية والحماية، ولكن لا يمكن أن يساوي المسلم بغير المسلم، وقد جاءت النصوص من عند الله على غير ذلك. ولكن الذين افتروا هذه الفرية إنما حرفوا حديثاً صحيحاً لرسول الله ﷺ، حنفوا معظمه وأخذوا بأخر جملة فيه. فالحديث الصحيح: عن أنس رضي الله عنه قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله، واستقبلوا قبليتنا، وأكلوا ذبيحتنا، وصلوا صلاتنا، فقد حرم علينا دماؤهم وأموالهم، ونههم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم».

(رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن حبان وغيره).

وهذا هو معنى الآية الكريمة من سورة التوبة:

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوْا لَهُمْ فِي الدِّينِ وَفُصِّلَ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: 11)

فهذا الضمار الذي أطلقوه اقتراء على الله ورسوله ﷺ. وكل ما ينسب إلى

وأصعب جداً من أحد الفقهاء يكتب مقالة فيها اجتهادات كثيرة منحرفة عن الإسلام، رددت عليها في حينها وعلى غيره في كتابي: «الانحراف» يقول في مقالته: إن الإسلام لم يقر أخوة الإيمان فقط بل أقر أخوة الوطنية وأخوة القومية وأخوة الإنسانية، ثم استشهد بحديث نسب إلى الرسول ﷺ رواه الإمام أحمد، «أنا شهيد على الناس إخوة في الإنسانية». ويحث على كل ما ورد عن الإمام أحمد فما وجدت لهذا الحديث أصلاً ولا أثراً. ويقول رجل آخر في إحدى الفضائيات في حوار له حول النشاط النووي هنا وهناك، فلما سأله المحاور عن الدين ومدى استفادته منه وما موقعه من العرب والمسلمين، قال كلاماً كثيراً جاء فيه ما معناه: أنا أعمل على صعيد دولي، ونعمل على أساس الإنسانية؛ وأي إنسانية يريدونها صاحتها، إنسانية، إنسانية اليهود أم أمريكا أم... أم...؟ أصبحت نغمة الإنسانية شعاراً خالياً من أي معنى، يتاجر بها الطغاة والجرمون والمفسدون.

وشعار الإنسانية لم يرد في التاريخ الإسلامي ليتاجر به، وإنما وردت الإنسانية في الإسلام تشريهاً كاملاً وتطبيقاً كاملاً، حتى كان الإسلام هو الإنسانية.

وتسلل خلال هذا الشعار قتلت الإنسانية، وتسلل المجرمون إلى جرائمهم الربعية.

ثالثاً: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»؛ شعار أطلقه دعاة مسلمون وعلماء



والجن في الأرض:

﴿...ويعكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال: ٣٠).

فهل يستيقظ المسلمون، ويعودون إلى ربهم يلجأون إليه صادقين تائبين متبیین إليه، فحسبي أن ينقذنا الله إن صدقنا وأوفينا.

إنهم يريدون أن يصبح المسلمون مثلهم علمانيين، يفضلون الدنيا على الإيمان بالله واليوم الآخر والدار الآخرة، يوثرون الدنيا على الآخرة، فذلك ما أشار إليه القرآن الكريم في آيات نأخذ قبسات منها:

﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾ (البقرة: ١٠٩).

﴿ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ (آل عمران: ٦٩).

﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تخذلوا منهم أولياء﴾ (النساء: ٨٩).

إن هذه الآيات الكريمة تكشف حقيقة المحركة الدائرة في التاريخ البشري، والدائرة اليوم. إنها محاولة أولئك عزّل الإيماني عن الحياة الدنيا، وتصوير التقدم والحضارة مجرد عمائر وعلم مادي وترفع ويذخ لطائفة من الناس، وفقر وهجر لطوائف أخرى، غداً يخدر الجميع:

﴿ولو لا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبواباً وسريراً عليها يتكئون ويخربوا وأن كل ذلك لا متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين﴾ (الأنزهر: ٣٣-٣٥).

هنا لا بد أن يقف كل إنسان عاقل منصف ليتفكر في لحظات الموت التي يضارق فيها كل متاع الحياة الدنيا إلى حفرة يهال عليه فيها التراب، ثم يغادره الأهلون والأصحاب ويبقى وحده ليلاقي شيئاً جديداً. شيئاً إله من علم الغيب! كل علوم الإنسان ووسائله لا تستطيع أن تكشف أي شيء من ذلك، من علم الغيب ولا مصدر معرفته إلا من الأنبياء والرسل الذين بعهم الله على مر التاريخ يدعون الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد،

ويدينون بدين واحد هو الإسلام، حتى ختموا بالنبى الخاتم محمد ﷺ:

﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا عاقبة الكاذبين﴾ (النحل: ٣٦).

من هنا، مما أوحى به الله لعباده المرسلين نعرف بعضاً من نبأ الغيب: فانغيب لا يعلمه إلا الله:

﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾ (الزمل: ٦٥).

والذين ينكرون الغيب، لا يتكرونها إلا بالظن والوهم، فليس لديهم أي علم يبنون عليه إنكارهم للغيب، فلا حجة لديهم أبداً:

﴿وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يفي من الحق شيئاً﴾ (الجم: ٢٨).

ولقد عرف الأنبياء والمرسلون بخصائص رئيسية: أنهم لا يكتنبون، على مستوى عال متميز من الخلق والعقل، مع كل رسول آية معجزة تصديق له، ورسالة يوحى بها إليه من عند الله ليلبئها قومه خاصة، وأما محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين فقد بعثه الله للعالمين، للناس كافة، ليحمل رسالته من بعده أمته التي اختارها الله خير أمة أخرجت للناس؛ فحجة الرسل والأنبياء معهم: صدق بالآ، معجزات وبرهان، يخاطبون الفطرة التي فطر الله الناس عليها، آيات بيّنات في السموات والأرض وفي أنفسهم! أما

**تكريم الله للعرب باختيار خاتم الأنبياء منهم وباختيار اللغة العربية لغة الرسالة، سيظل قائماً مادام هذا التكريم قائماً على التنافس مع غيرهم بالتقوى**

أولئك المنكرون فما لهم من حجة إلا الظن والوهم!

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...﴾ (آل عمران: ١١٠).

هذه هي أهم خصائص الأمة التي اختارها الله لتكون خير أمة: تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله... أما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أساس الإيمان بالله فهو تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة وتوعدهم عليها، تبليغها إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ.

ولقد جعلنا نهج مدرسة لقاء المؤمنين نهجاً يحقق تبليغ ذلك تبليغاً دقيقاً وتعمداً كاملاً، نسال الله المغفرة والقبول والهداية والتبليغ!

### رابعاً: الإسلام والعروبة:

منذ القرن التاسع عشر اشتد التنفي بالعروبة من خلال دعوة تسليخ المسلم من دينه:

بلاد العرب أوطاني  
من الشام لبغدان  
ومن نجد إلى يمن  
إلى مصر فيطوان  
فلا حد يباعدا  
ولا دين يفرقنا  
لسان الضاد يجمعنا  
بغسان وصدنان

وانتشرت هذه الأفاشيد وأمثالها انتشار النار في الهشيم، بصورة مجيبة غريبة، لا تكاد تدرك ما هي القوى التي تنشرها وتغنيها، قوى خفية وقوى ظاهرة، وجرة غريبة، وأما المسلمون فقايلون لا يلبفون دينهم ورسالتهم كما أمرهم الله ولا يبذلون الجهد الحق! وإن دعوا إلى شيء من الإسلام، فإنما يدعون إليه مع شيء من التحريف يسومونه الاجتهاد، ولكنه اجتهاد ظاهر للخل والاحتراف. وكان أول أثر هذه الدعوة العروبية أن تسليخ بعض المسلمين عن دينهم، وتسلك النصارى يدينهم وضاعفوا جهدهم في حركات تنصيرية متمثلة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، يجعلون دعوي العروبة، باباً تسليخ المسلم من دينه أولاً، ثم إغرائه بالانصرانية،



## خامساً، المواطنة:

وانتشر هذا المصطلح، وأخذ يدعو إليه بعض الدعاة المسلمين، حتى قال بعضهم: «إن أخوة الإيمان، وأهل الكتاب، والمسلمين، هذه أمور كانت عندما كان للإسلام دولة، أما اليوم فلا دولة للإسلام، فهذه كلها أصبحت قضايا تاريخية، وأصبح الوطن اليوم للجميع من يهود ونصارى لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين؛ لم يعد أعداء الله من المجرمين في الأرض بحاجة أن يبدلوا الجهود للدعوة إلى ذلك، فقد كفاهم بعض المسلمين مؤونة ذلك»

إن الإسلام أعاد صياغة جميع العلاقات البشرية صياغة إيمانية ربانية لتظل القضية الأولى في حياة البشرية هي قضية الإيمان والتوحيد، قضية الدار الآخرة، قضية الموت والبعث والحساب والجنة والنار.

ويريد العلمانيون أن يسخرُوا العلاقات البشرية من وطنية، وقومية، وإقليمية، وعائلية، وحزبية، لتظل القضية الأولى في حياة البشرية هي الدنيا، والحياة الدنيوية، وزينتها، وزخارفها، ولهوها وفجورها؛

نهمج قد ميز الرحمن بينهما  
نهمج الضلال ونهمج الحق والرشد  
لا يجمع الله نهمج المؤمنين على  
نهمج الضلال ولا صدقا على فند

إنه ابتلاء من الله لعباده، ليختار كل إنسان السبيل الذي يريده ثم يلقى الجزاء العادل الحق، فمن آمن واهتدى فجزاؤه الجنة، ومن ضل وكفر فجزاؤه جهنم خالدا فيها؛

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إننا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كمثل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاتهم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا لنضع أجرهم من أحسن عملاً» (الكهف: ٢٩-٣٠).

## العروبة أصبحت باباً لسلخ المسلم عن دينه وإغرائه بالنصرانية عن طريق حركات التنصير الممتدة في العالم الإسلامي

.....

وبغيره. فلم يكن تكريم العرب لدمهم أو عرقهم، فقد أكد الله سبحانه وتعالى أنه رب الخلاق أجمعين لا يفضل عرقاً على عرق، وإنما التفاضل بالتقوى والطاعة والتزام الإسلام.

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» (الحجرات: ١٣)

وفي خطبته ﷺ في حجة الوداع، حيث جاء فيها:

«يا أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لأدم، وأدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت ١٩ اللهم اشهدا قالوا: نعم! قال: فليبلغ الشاهد الغائب».

ولكن هذا التكريم للعرب كما ذكرناه باختصار خاتم الأنبياء منهم وباختيار اللغة العربية لغة الرسالة للملأين، تكريم قائم ما داموا يتنافسون مع غيرهم بالتقوى، وبالتقوى فقط، ويحمل الرسالة كما حملوها أول مرة. فإن تراسخوا عن ذلك، ولم يلتزموا أمر الله وأمر رسوله عن إيمان صاف صادق، فلا يعود لهم من الشرف والتكريم حق، ويستبدل الله قوماً غيرهم!

«... وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» (محمد: ٣٨)

ويظل النداء الرباني مديباً في الكتاب والسنة: أطيعوا الله ورسوله، أطيعوا الله ورسوله، أطيعوا الله ورسوله، تكون هذه الطاعة هي أساس التقوى، ومصدر كل قوة، وبإكل نجا، وبغيرها يفقد ذلك كله.

وما يدعون من افتراءات ومصالح مادية دنوية، يفذي ذلك ويحميه قوى كبيرة في الأرض، قوى الغرب العلماني الديمقراطي العولمي، وقوات كثير من المسلمين عن دينهم. ومنهم من اكتشف الحقيقة بعد سنوات طويلة فساد، وهم قلة، ومنهم من مضى في ضلاله يضيع جهده كله في خدمة النصرانية والعلمانية والديمقراطية تحت شعار الإسلام.

هذه إحدى مظاهر الفتنة الكبيرة، لأنها تمس مصالح قريبة من النفس، قضايا فطرية حروفها وشوهرها. ثم تكونت حركات سياسية وأحزاب وشيع تركت الإسلام، وأخذت تدعو إلى: القومية العربية، البعث الاشتراكي،...

نعم إن الله سبحانه وتعالى أكرم العرب وشرفهم باختيار خاتم الرسل منهم، وكذلك باختيار لغتهم . اللغة العربية . لتكون لغة المسلمين، لغة كل مسلم. ولكن الله سبحانه وتعالى حرم في الوقت نفسه أن يتحول هذا التكريم والتشريف إلى عصية جاهلية تحرق المسلمين أحزاباً وشيعاً. وكان أمر الله لرسوله وللمؤمنين واضحاً وحاسماً:

«فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» متبئين إليه وتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون» (الروم: ٣٠-٣٢).

ومن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي، أنتم بنو آدم، وأدم من تراب، لئلا يبعد رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونون أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النار» (أخرجه أبو داود والترمذي).

ومن أبي هريرة ؓ عن الرسول ﷺ قال: «من قاتل تحت راية يدي، يدعو إلى عصبية، أو يفضي إلى عصبية، فقتله (فقتاله) جاهلية، رزاه ابن ماجة ومسلم والنسائي».

وكان من العرب من حارب الله ورسوله، ومن نزل به حكم الله فكان مصيره إلى جهنم وساءت مصيراً، مثل أبي لهبي



قال: «الوجع، يا أبا هريرة»، فبكيت.  
فقال: «لا تبك يا أبا هريرة، فإن شدة  
الحساب يوم القيامة لا تصيب الجائع إذا  
احتسب في دار الدنيا».

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على النبي  
ﷺ وهو يصلي جالساً فقلت:  
يا رسول الله، أراك تصلي جالساً فما  
أصابك؟

أخرج ابن عساكر عن الواقدي قال:  
كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: «ما  
كان فتح أعظم في الإسلام من فتح  
الحديبية، ولكن الناس يومئذ قصر  
رأيهم عما كان بين محمد وربه، والعباد  
يفعلون والله لا يجعل كمجلة العباد  
حتى يبلغ الأمور ما أراد.  
ويقول أبو بكر رضي الله عنه: لقد نظرتُ إلى  
سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائماً  
عند المنحريق قرب إلى رسول الله ﷺ  
بُذنه ورسول الله ﷺ نحرها بيده،  
ودعا الحلاق فحلق رأسه، وأنظر إلى  
سهيل يلتقط من شعره وأراه يضعه على  
عينيه، وأذكر إياه أن يُقرأ الحديبية  
بأن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم  
ويا أبي أن يكتب: محمد رسول الله ﷺ،  
فحمدت الله الذي هدانا للإسلام».

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما  
قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى  
الطائف ماشياً على قدميه يدعوهم  
إلى الإسلام، فلم يجيبوه، فانصرف،  
فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم  
قال: «اللهم إني أشكو إليك ضعف  
قوتي، وهواني على الناس، أرحم  
الراحمين، أنت أرحم الراحمين، إلى  
من تكلمني؟ إلى عدو يتجهمني أم إلى  
قريب ملكته أمري؟ إن لم يكن بك  
غضب علي فلا أبالي، غير أن عافيتك  
أوسع لي. أعوذ بوجهك الذي أشرقت  
له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا  
والآخرة - أن ينزل بي غضبك، أو يحل  
بي سخطك، لك العتبي حتى ترضى  
ولا قوة إلا بالله».

أخرج الواقدي وابن عساکر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال، لما كان يوم الفتح أسلمت امرأة صفوان بن أمية - البقوم بنت المعدل من كنانة - وأما صفوان بن أمية فهرب حتى أتى الشَّعب وجعل يقول لفلانمه يسار - وليس معه غيره -، ويحك. أنظر من ترى؟ قال، هذا عمير بن وهب.

قال صفوان، ما أصنع بعمير؟ والله، ما جاء إلا يريد قتلي، قد ظاهر محمداً علي، فلققه فقال، يا عمير، ما كضاك ما صنعت بي؟ حملتني ذينك، وعيالک، ثم جئت تريد قتلي!!

قال، أباهوب، جعلت شدك، جنتك من عند أبير الناس وأوصل الناس، وقد كان عمير قال لرسول الله ﷺ، يا رسول الله، سيد قومي خرج هارباً ليقتد نفسه في البحر وخاف أن لا تؤمنه. فأمنه فذاك أبي وأمي. فقال رسول الله ﷺ، قد آمنته، فخرج في أثره فقال، إن رسول الله ﷺ قد أمّنك.

أخرج ابن جرير الطبري عن ابن جهميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، أن خالداً نزل الحيرة فخرج إليه أشرافها مع قبيصة بن إياس بن حية الطائي - وكان أمره عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر - فقال له خالد ولأصحابه، أدعوكم إلى الله وإلى الإسلام، فإن أجبتكم إليه فأنتم من المسلمين لكم ما لهم وعليكم ما عليهم، وإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد أتيتكم بأقوام هم أحرص على الموت منكم على الحياة، جاهدناكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم. فقال له قبيصة، ما لنا بحريك من حاجة، بل نقيم على ديننا ونعطيك الجزية. فصالحهم على تسعين ألف درهم.

### • بيعة المسلمين لعثمان رضي الله عنه بالخلافة

أخرج البخاري عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن الرهط الذين ولّاهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، لست بالذي أنا فاسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن. فلما ولّوا عبد الرحمن أمرهم، فقال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحداً من الناس يتبع أولئك الرهط لا يظاً عقبه. ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان رضي الله عنه.

قال المسور: طرقني عبد الرحمن بعد هجوع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت.

فقال، أراك نائماً - هوالله - ما اكتحل هذه الليلة بكثير نوم، انطلق فادع الزبير وسعداً، فدعوتهما له فشاورهما؛ ثم دعاني فقال، ادع لي علياً فدعوته، ففاجاه حتى إبهار الليل.

ثم قام علي من عنده وهو على طمع - وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئاً - ثم قال لي، ادع لي عثمان فدعوته، ففاجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح.

فلما صلى الناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل عبد الرحمن إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد - وكانوا قد وافوا تلك الحجة مع عمر رضي الله عنه - فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال، أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعل علي نفسك سبيلاً. وأخذ بيد عثمان رضي الله عنه وقال، أبايك علي سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده. فبايعه عبد الرحمن



# الوعي المقاصدي ضرورة شرعية

هذا واقع الحال بغض النظر من إنكاره أو تبريره، أما المسؤولية الأكبر فتقع على المعنيين بهذه المسائل والمفتين فيها، فإن يكون النص صحيحاً وصريحاً في تحريم مسألة معينة أمر ليس موضعاً للنقاش هنا، إنما التساؤل كيف يمكن أن نفهم هذا النص وهذا التحريم، لاسيما وأن نصوص الشريعة وأحكامها تتكامل وتدعم بعضها البعض لتشكل بمجموعها سياجاً لصيانة الدين والإنسان وحاجاته، ضمن ما يسمى مقاصد الشريعة ووكلائها وقواعدها، والتي ينبغي أن تكون مدخل الفقيه المعاصر في فهم الحكم وإصدار الفتوى وبيان الحكمة التشريعية في المسألة، وهذا ما تنبه له العلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في كتابه «مقاصد الشريعة الإسلامية»، والذي دعا فيه إلى تطوير أدوات الاجتهاد، فأحيى بكتابه البحث المقاصدي ورسم المنهج الذي يمكن من خلال تطوير الاجتهاد

يقع كثير من المفتين وعلماء الشريعة في حرج عند بيان حكم بعض المسائل التي لا يقدرون على فلسفة حكمها والإقناع به لاسيما عندما تكون المسألة مما يقبل التعليل من الأحكام، أو قد نص على صحتها لكن لا تبدو هذه العلة مستساغة في ظاهرها لتناقضها مع نظائر أخرى في التشريع، وغالباً ما يتم اللجوء إلى الإقناع بالحكم من منطلق التعبد أو النص على العلة وتبرير ما قد يبدو مخالفاً، مع مقدمات أخرى تحذر من إعمال العقل فيما فيه نص. وهكذا يسري الحكم ويلتزم به المسلمون تعبدًا من غير قناعة وراحة نفسية وإن أبدوا خلاف ذلك. فيما تعرض شريحة واسعة من المسلمين عن الالتزام بهذا النمط من المسائل تقصيرا أو أنهم ممن يعمل عقله فلا يطبق من الدين إلا ما يقتنع به.



## ■ تكامل النصوص الشرعية يشكل سياجاً منيعاً لصيانة الدين والإنسان وحاجاته

• • • • •

المباحات بل المندوبات، فلم حرمت هذه الأنواع من التجميل؟ وإن كانت علة التحريم هي كونها تغيير خلق الله فكيف تكون إزالة الشعر تغييراً لخلق الله وقد أمر الشارع بإزالة الشعر من أماكن أخرى؟ بل كيف لا يكون الختان تغييراً للخلق وتكون إزالة الشعر من الوجه أو وصل شعر الرأس أو الرسم على البشرة من تغيير الخلق؟

هذه التساؤلات مشروعة بل أساسية في تمحيص مناهج التحريم وتحديد مفهوم تغيير الخلق الذي ارتبط به الحكم، ولم يقف أي من الفقهاء عند هذه التساؤلات قبل العلامة ابن عاشور الذي تساءل هذه التساؤلات ومحض دلالة النص، يقول في تفسيره (التحرير والتنوير) عند قوله تعالى: «وَلَا تُضْلِلْهُمْ وَلَا تَأْخُذْهُمْ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَسْجِدُهُمْ فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ

أَنْ يَتَّبِعَهُ إِلَى خَلْقِهِ الْحَكْمَ وَأَبْعَادَهُ، وَهَذِهِ هي مسؤولية الاجتهاد المعاصران يبحث في تلك المسائل التي يبدو الحكم فيها مشارقاً رغم الالتزام به.

ولئلا يبقى الكلام نظرياً وعاماً اضرب مثلاً واقعيّاً من خلال مسألة يصل الحكم فيها إلى درجة لعن الفاعل، وهي شائعة بين المسلمين إلى درجة كبيرة، وهي مضمون ما ورد في صحيح مسلم عن النبي (ﷺ) أنه قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسَوِّمَاتِ وَالْمُتَشَابِهَاتِ وَالْمُتَغَلَّجَاتِ لِلْحَمَنِ، الْغَيْرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ»، فالحكم المأخوذ من هذا الحديث هو تحريم أنواع من التجميل كوصل الشعر وتضريق الأسنان وإزالة الشعر من الوجه والوشم، وفعل كل ذلك للفري، وترتبط الحكمة في تحريم ما ذكر بأنه تغيير لخلق الله.

والتساؤل الذي يدور في الأذهان ليس التجميل للزوج وبين المحارم من

والانتقال من البحث الفرعي إلى البحث الكلي، ومن البناء على الجزئيات إلى البناء على الكليات، فالتنظر إلى المسألة الفرعية كأصل وغض الطرف عن نظيراتها يكشف جانباً من الحكم فقط، وما لم يعرف الفقيه أبعاد تلك المسألة الجزئية وحيثياتها قد يكون حكمه مختلاً أو متناقضاً مع قضايا كلية أقربها الشريعة الإسلامية، من هنا تأتي أهمية استحضار كليات الشريعة عند إصدار أي حكم جزئي حتى لو كان فيه نصاً، فنصوص السنة ليست مطلقة دائماً، فقد يكون لها ظروف تكشف عنها نصوص أخرى تبين علة الحكم وشرطه وأبعاده.

فعلی سبیل المثال ذکر ابن عاشور فی کتابه المقاصد اثني عشر حالاً من أحوال الرسول (ﷺ) يصدر عنها قوله أو فعله، وهي: «التشريع والضئى والقضاء والإمرة والهدى والصلح والإشارة على المستشار والنصيحة وتكميل النفوس وتعليم الحقائق العالية والتأديب والتجريد عن الإرشاد، وضرب أمثلة من السنة لكل حال من هذه الأحوال، ولا ينفي على كل هذه الأحوال تشريع وأحكام.

كما أن هناك الكثير من قواعد التشريع التي يمكن من خلالها التمييز بين الحكم المشرع لذاته ابتداء وبين الحكم الملل والمرتبط بظروف اقتضته فيصور معها، ومن أمثلة ذلك ما درج عليه الفقهاء من «التفريق بين الأوصاف المقصودة للتشريع وبين الأوصاف المقارنة لها التي لا يتعلق بها غرض الشارع»، فاكشاف نوع الوصف قد يغير الحكم أو يمهّد سبيله إلى القناعة والتطبيق، أما التعمية على المسألة وإنكار الإشكال فيها أو طرح التساؤل حولها سيجعلها في إطار الشكوك والحيرة لدى المسلم، وقد يدرج المسلمون على ذلك قروناً دون



فمحاولة ابن عاشور في فهم النص لم تكن تنكراً له أو تشكيكاً في صحته، إنما هي غوص في أعماقه وتطبيق قواعد الأصول في تحديد مناط الحكم المأخوذ منه، وآل اجتهاده إلى ربط الحكم بقرائن واضحة، فزال الحكم بزوالها، وقد يعود بمودتها، وقد يقاس على أصله الكلي نماذج أخرى من التجمل لم تكن موجودة فتحرر لكونها قد تحقق فيها مناط ما حرم في الحديث.

ومن لم يدرك من السطحيين هذا البعد في فهم الحديث يظن أن اجتهاد ابن عاشور جاء في مورد النص، أو أنه أعرض عن الأخذ بنص صريح، بينما واقع الحال يؤكد أنه إن صحت رؤيته هو الذي أعمل الحديث حينما فهمه بدقة وعمل بمناطه، والآخرين شوهوا الحكم وابتعدوا عن الصواب في الفهم من حيث لا يشعرون، وقد أنكر النبي (ﷺ) على أصحابه تعميمهم حكماً أصدره وكانت القرآن تدل على كونه مرتبطاً بحدث أو ظرف أو مشكلة خاصة، كنهية مرة

عن ادخار لحوم الأضاحي فظن الناس أنها هو نهي عام ولم ينتبهوا إلى الباعث على هذا النهي، وفي العام القادم صحح لهم تصورهم للحكم مبيناً أن نهي إنما كان من أجل الدافعة (قوم قدموا المدينة عند الأضحي فهماهم عن ادخار لحوم الأضاحي ليضربوها ويتصدواها بها) فينتفع أولئك القادمون بها، ومن هنا تبرز أهمية العناية بأسباب ورود الأحاديث وظروف عصر الرسول وأحوال الناس فيه، وتحديد طبيعة أقوال النبي (ﷺ) وما يكون منها تشريعاً مطلقاً أو مقيداً أو مملأً أو ظرفياً أو لا يكون تشريعاً أصلاً، والبحث في هذه الاحتمالات مجال خصب لدراسي الفقه، ويمكن لتطبيقه أن يقدم إضافات في فهم كثير من القضايا والأحكام.

## ■ هناك الكثير من قواعد التشريع التي يمكن من خلالها التمييز بين الحكم المشرع لذاته ابتداء وبين الحكم المعلل والمرتبط بظروف اقتضته

• • • • •

دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً» (النساء: ١١٩): «وليس من تغيير خلق الله التصرف في المخلوقات بما أذن الله فيه ولا ما يدخل في معنى الحسن؛ فإن الختان من تغيير خلق الله ولكنه لقوائد صحية وكذلك حلق الشعر لفائدة دفع بعض الأضرار وتقليم الأظفار لفائدة تيسير العمل بالأيدي وكذلك ثقب الأذان للنساء لوضع الأقراط والتزين. وأما ما ورد في السنة من لعن الواصلات والمتنصات والمتفلجات للحسن فمما أشكل تأويله. وأحسب تأويله أن الغرض منه النهي عن سمات كانت تعد من سمات العواهر في ذلك العهد أو من سمات المشركات وإلا فلا فرضنا هذه منهيًا عنها لما بلغ النهي إلى حد لعن فاعلات ذلك. وملاك الأمران تغيير خلق الله إنما يكون إنما إذا كان فيه حظ من طاعة الشيطان بأن يجعل علامة لنحلة شيطانية كما هو

سياق الآية واتصال الحديث بها..

ويزيد الأمر توضيحاً في كتابه مقاصد الشريعة بأن «تلك الأحوال كانت في العرب أمارات رقة حصانة المرأة، فأنهي عنها نهي عن الباعث عليها أو عن التعرض لهتك العرض بسببها» (مقاصد الشريعة، ص ٩٦، الطبعة الأولى - تونس)، ويقول: «وإذا أجزم بأن ما ورد عن رسول الله ﷺ إذا كان كذلك ورد عنه إنما أراد به ما كان من ذلك شعاراً لرقعة عفاف نساء معلومات» (مقاصد الشريعة، ص ١١١-١١٢) فهو يستند بذلك إلى ما عليه الفقهاء من التفريق بين الأوصاف المقصودة للتشريع وبين الأوصاف المقارنة لها التي لا يتعلق بها فرض الشارع، وهذا الرأي نموذج من تفعيله مقاصد الشريعة في استنباط الأحكام والانتقال من القياس على الفروع إلى الاعتماد على كليات التشريع.



لجنة السنايل الخيرية

# الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفا

تدريس الأخلاق بين الرقعة والواقع

# تدريس الأخلاق بين الرقعة والواقع



تقول الدكتورة أمينة نصير العميدة المسابقة لكلية الدراسات الإسلامية: إن وضع منهج لتقويم سلوك التلاميذ لا يجدي دونما تفاصيل وتعميق لهذا المنهج بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تتناسب مع أعمار التلاميذ بكل مرحلة تعليمية، ولا مانع من تدريس المقرر الدراسي الجديد من هذا المنطلق كمعتمد ومساند لمنهج التربية الدينية على أن يتم عمل دورات تدريبية لمن يقوم بتدريس هذا المقرر من المعلمين، وخاصة أنه ليس لدينا بكل كليات الجامعة أقسام لتخريج معلمين لمنهج السلوك والأخلاق الجديد.

## تقييم التربية الدينية

وتضيف الدكتورة أمينة نصير: إن لجنة التعريف بالإسلام برئاسة الدكتور مصطفى الشكعة أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي قامت بتكليف من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمراجعة

مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية بمختلف المراحل التعليمية من الابتدائي للثانوي، ووضعت تقريرا شاملا حولها متضمنا الصلبيات والإيجابيات في هذه المناهج، على أن يتم عرض التقرير على الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف باعتباره رئيسا للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وتؤكد الدكتورة أمينة نصير عضو لجنة التعريف بالإسلام بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن التقرير سيتم عرضه على الدكتور حسين كامل بهاء الدين (وزير التربية والتعليم) بعد عرضه على وزير الأوقاف وقد تطرق التقرير بالإضافة للصلبيات والإيجابيات بالمناهج إلى عدم الاهتمام بتدريس مادة التربية



## ■ علماء الدين: الاهتمام بالتربية الدينية كضلع أساسي في تهذيب سلوك التلاميذ

### .....

## ■ خبراء التربية: تقويم الأخلاق مسؤولية المجتمع بأكمله والتلقين وحده لا يكفي

### .....

أن يتجرف التلميذ في دائرة الانحراف ويفرق في الشذوذه الأخلاقية الذي يفاجأ به المجتمع بأكمله.

#### قيم وشذوذ

ويؤكد أن تقويم سلوكيات النشء والشباب مهمة المجتمع كله وليس مهمة وزارة التربية والتعليم وحدها، فالخلل يبدأ من انشغال الأسرة عن أبنائها ثم ينمو هذا الخلل في السلوكيات مع تعداد أوجه القصور بالمدرسة والمؤسسات الأخرى المعنية برعاية وتوجيه النشء والشباب ويتعمق الخلل، مع إبراز نماذج سيئة في المجتمع وإساءة قيم خائفة يقتضي أثرها النشء والشباب.

#### هدف العبادات

ويقول الدكتور محمد حجازي أستاذ التفسير بجامعة الأزهر: إن تقويم السلوك وتنمية القيم الأخلاقية الحميدة هما الغاية والهدف من العبادات الإسلامية التي أمرنا بها الدين الحنيف، فالعبادات في الإسلام ليست مجرد كلمات تقال وحركات تؤدي بل شرعت لتهذيب سلوكيات الإنسان، وهكذا العبادات في كل الأديان السماوية هدفها حسن المعاملة بين أفراد المجتمع وإصلاح شأن مكارم الأخلاق به.

ويؤكد الدكتور محمد حجازي أن الفطرة الإنسانية مهية للهداية واكتساب الخلق الحسن، من خلال تعاليم الدين لو أحيينا تقديسها للنشء، لأن لديهم استعداداً فطرياً لاتباع سبل الهداية التي وضعتها لنا المولى عز وجل ورسوله الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، ويؤكد هذا المعنى قول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا يُلَاحِظُ مِنْ خَلْقٍ وَهُوَ الْلطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الملك: ١٤)، حيث إنه عز وجل أدرى بخلقهم ويسبل هدايتهم.

ترقى بهم وبمجتمعهم، فالحال في توافر المناخ الصحي بالمدرسة والمجتمع.

ويؤكد الدكتور علي الصوفاني أن وضع مقر دراسي جديد يشكل عبئاً على التلاميذ وأولياء الأمور وعلى العملية التعليمية برمتها، لأن هذا المقر سيفتح باباً آخر للارتزاق أمام من يتفنون في إعطاء دروس التقوية ووضع الكتب الخارجية حول أي منهج تعليمي بزمع الشرح والتوضيح، ناهيك عما تفكره ميزانية وزارة التربية والتعليم بوضع مقر جديد لا يجدي إلا زيادة حشو للمعلومات في عقول التلاميذ الذين يعطون ظهورهم لهذه المعلومات فور خروجهم من لجان الامتحان.

#### مهمة الجميع

أما محمد عباس مدرس مساعد المناهج وطرق التدريس بجامعة القاهرة فيرى أن السلوك والأخلاق لا ينضصلان عن الدين، لذلك فالأولى الاهتمام بتدريس منهج التربية الدينية وبأنه في المناهج الأخرى الجاهزة لدينا، كما ينبغي فضلا من أن اكتساب السلوك السليم للتلميذ ووقيته من السلوك السليم ليس مهمة معلم التربية الدينية وحده، بل مهمة كل المعلمين والقائمين على العملية التعليمية بتوفير مناخ القدوة الحسنة داخل مؤسساتنا التعليمية.

#### متابعة السلوك

ويضيف: إنه من واقع خبراته السابقة بوزارة التربية والتعليم كانت هناك درجات على السلوك تضاف لكل المقررات الدراسية، ومن ناحية أخرى، لم يكن المعلم مشغولاً لا بمجموعات التقوية المدرسية والسرور الخصوصية عن متابعة سلوكيات التلاميذ، لذلك كان أي جنوح في سلوك التلميذ يتم تداركه قبل



الدينية داخل المدارس والقصور في اختيار من يقوم بتدريسها، وطالب التقرير بأن تكون مادة التربية الدينية أساسية ضمن المقررات التي تضاف للمجموع الكلي، لأن النشء عادة يهمل الأشياء في غيابه مبداً الثواب والعقاب.

#### اكتساب الأخلاق

ويرى الدكتور علي الصوفاني مدرس الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة أنه لا ضرورة لوضع منهج دراسي جديد حول السلوك والأخلاق، لأن الأخلاق اكتسب من خلال المواقف والممارسات الحياتية، ولا يجدي التلقين من خلال منهج نظري في تغيير سلوكيات التلاميذ السلبية وإكسابهم قيماً سلوكية وأخلاقية حميدة

# مشروع غولدمان العرب في فلسطين



الاحتفال بمرور ١٠٠ سنة على تأسيس الحركة الصهيونية

في ١٤٠٠ سنة على تأسيس الحركة الصهيونية، وهو اليوم الذي أعلن فيه اليهود في فلسطين قيام دولتهم، احتفلت الحركة الصهيونية بمرور ١٠٠ سنة على تأسيسها. وقد أقيم الاحتفال في القدس، حيث تجمع آلاف اليهود من جميع أنحاء العالم للمشاركة في الاحتفال. وقد ألقى رئيس الحركة الصهيونية، دافيد بن غوريون، كلمة في الاحتفال، حيث أكد على أهمية الحركة الصهيونية في تحقيق حلم اليهود في إقامة دولتهم في فلسطين. وقد حضر الاحتفال ممثلون من مختلف الحكومات والهيئات الدولية، مما يدل على الاعتراف الدولي بالحركة الصهيونية.

ولسون ١٩٢٠، إلى لويد جورج، حتى جونسون ونكسون في السبعينيات! وناحوم غولدمان يعتبر نفسه من المسؤولين عن قيام إسرائيل، ومن المسؤولين عن توفير الامكانيات لبقائها واستمرارها، ومن هذا المنطلق ظهر غولدمان يطرح مشروعا لحل أزمة الشرق الأوسط الذي يضمن فيه بقاء إسرائيل بعد أن لاح له بأن مستقبلها أخذ يكتنفه الغموض، بل تحيط به المقامرة والمخاطر من كل جانب!!

## مشروع غولدمان

لقد حلل غولدمان في مقدمة مشروعه الجديد الشخصية العربية ورفض فوضفها بأن من أبرز صفاتها الكبرياء ورفض الهزيمة، ومن هنا خرج باحتمال عدم امكانية إسرائيل الاستمرار في احتلالها للأراضي العربية، لأن كل ما تمتاز به إسرائيل على العرب هو تفوقها التكنولوجي، ولم يستبعد غولدمان أنه سيأتي يوم يستوضب

وهذا زعيمهم «ناحوم غولدمان، فهو يعترف بأن الصهيونية هي التي جلبت المصائب لليهود وللإسرائيليين. ويقول غولدمان بكل صراحة: إن الذي فجر الصراع الصهيوني في البداية هو الشخصيات الصهيونية التي لها دورها الرئيسي في قيام الحركة الصهيونية، وقيام إسرائيل واستمرار إسرائيل في الوجود حتى اليوم، وفي مقدمة هؤلاء الدكتور «ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الذي يجمع تحت لوائه جميع المنظمات والجمعيات الصهيونية والإسرائيلية واليهودية في العالم، وناحوم غولدمان هو من ذات الصف الذي كان يعمل فيه كل من وايزمان وبين زفي وبين غوريون الذين أسسوا إسرائيل، وكان من حيث الأهمية في الحركة الصهيونية المنافس الأول لوايزمن، وكانت له اتصالات برؤساء الدول الكبرى الذين ساعدوا على إقامة إسرائيل ابتداء من الرئيس

■ ناحوم غولدمان يعترف: الصهيونية هي التي جلبت المصائب لليهود والشخصيات الصهيونية هي من فجرت الصراع الصهيوني - العربي

■ تقدم إسرائيل العسكري لا يكفي ضماناً لبقائها، لأن العرب شعب سبق أن خلق الحضارة في المشرق، وسوف يتمكن ذات يوم من أن يستوعب أدوات الحضارة الحديثة بجانبها

.....

#### الرفض العربي لبقاء إسرائيل

ولكن رغم مرور الستين على النصر الإسرائيلي وعدم الوصول إلى أية فتية إيجابية مع العرب، فإن ذلك يدل على عمق الرفض العربي للدولة اليهودية، وأن هذا الشعور يزداد كلما أحرزت إسرائيل نصراً جديداً، كما يزداد أكثر وأكثر إذا وقعت حرب جديدة تحمل ذات النتائج التي حملتها حرب حزيران.

ويعتقد هذا الفريق أن تقدم إسرائيل العسكري هو الذي وضعها في هذه المرحلة في وضع المفقود، ولكنهم لا ينكرون أن هذا المنصر وحده لا يكفي ضماناً لبقاء إسرائيل، لأن العرب شعب سبق أن خلق الحضارة في المشرق، وسوف يتمكن ذات يوم - وبغير شك - من أن يستوعب أدوات الحضارة الحديثة بجانبها: العسكري والسلمي على حد سواء.

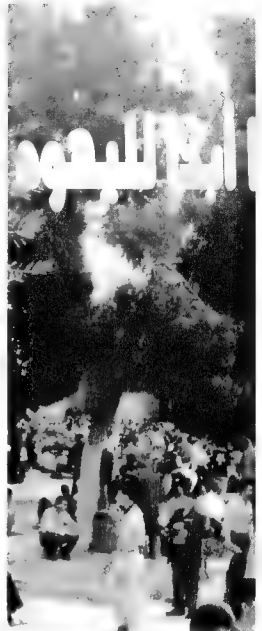
ومن ناحية أخرى يؤمن هذا الفريق بصديق الرفقة التي طرحها ناحوم غولدمان في مشروعه الجديد، والذي يؤكد فيه أنه مع تزايد العداء العربي، فإن إسرائيل تزداد عزلة الدولية يوماً بعد يوم، وأن العالم الشيوعي تحول ضد إسرائيل، وأكثر من عشرين دولة إسلامية ضد إسرائيل كذلك وفرنسا غيرت موقفها، وإنجلترا لا أحد يعرف بالضبط أوضاعها، وأما القارة الإفريقية التي تحولت إلى جبهة معادية لإسرائيل، وما تركته حرب البترول من شعور معاد في معظم أنحاء العالم.

#### إسرائيل ستفقد وجودها

إن ناحوم غولدمان يقول في مشروعه الجديد: إن أي سياسي عاقل، يجب أن يدرك أن أي وزارة خارجية في العالم لا يمكن أن تفضل يوماً بين مائة مليون عربي

التركة التي خلفتها وإرامها حرب ١٩٦٧، ثم الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة لإقناع العرب بأن إسرائيل تخلت عن فكرة التوسع نهائياً. ويؤكد غولدمان في مشروعه الجديد بأن العرب الذين اتصفوا بالكبرياء والرفض الهزيمة، اتصفوا أيضاً بالكرم والشهامة، ولو أن إسرائيل توجهت إليهم بهذه المطالب للاشتراك مع العالم في ضمان حيادها، فإنهم سيقبلون، هذا هو مشروع ناحوم للسلام، هذا المشروع الذي صاغه المصنف الصهيوني في إسرائيل وخارجها، وأعاد للحركة الصهيونية تكتلات أعلنت خصوصتها بعنف وشدة، وظهرت هذه التكتلات في مظاهر الصقور والحمام، واليسارين ورجال الدين، ويهود الداخل ويهود الخارج.

إن الصقور ورجال الدين ويهود الداخل، ينادون بعدم التخلي عن شبر احتلتها القوات الإسرائيلية، وهم يمتدحون بأنهم قادرون على حماية أية حدود لتعلنها قوات الحكم العسكري الإسرائيلي، بينما الحمام واليسار ويهود الخارج ينظرون إلى الأمور نظرة تختلف كلية، إنهم يعتقدون أن الحركة الصهيونية تفقد في كل يوم مزيداً من الغضب والكراهية، وهذا الفريق الذي ينتصر لمشروع غولدمان، يعتقد بأن سبب تأييد العالم للحركة الصهيونية بإقامة دولة لهم في فلسطين، كان مبعثه الشعور بضروية تخليص اليهود من الاضطهاد الواقع عليهم في بعض البلاد، والرغبة في استمرار الكيان اليهودي الحضاري الذي كان مهدداً بالانقراض عن طريق الاندماج بسبب انتشار الانسانية، وبشارك هذا الفريق الدكتور ناحوم غولدمان في أن مستقبل إسرائيل في النهاية سيتقرر بناء على علاقة إسرائيل بالعالم العربي.



فيه العرب وسائل الحضارة الحديثة بتطبيقاتها السلمية والعسكرية، فتفقد إسرائيل مثل هذا الامتياز، فتجد نفسها أمام الحقيقة الكبيرة، الحقيقة المرة بأنّها تقف هذه المرة فعلاً أمام مئة مليون عربي، وتحيط بها أراض شاسعة واسعة من المحيط إلى الخليج.

لهذا فقد خرج غولدمان باقتراح لحل المشكلة، وهذا الاقتراح يتلخص في حبيد إسرائيل تحييداً مطلقاً، وتحويل مدينة القدس وإقامة قوة دولية رمزية فيها لضمان هذا الحياد حتى تصبح مثل سويسرا في حيادها، وتخرج من عضوية الأمم المتحدة، حتى لا تعطي صوتها في القضايا العامة، فتعطي هذه الدولة أو تلك؟

هذا بالنسبة للمشكلة الإسرائيلية، أما بالنسبة للمشاكل العربية فإن مشروع ناحوم غولدمان يتضمن الخروج أولاً من



## ■ مشروع ناحوم غولدمان يتضمن الخروج أولاً من التركيبة التي خلقها وراءه حرب ١٩٦٧، ثم الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة لإقناع العرب بأن إسرائيل تخلت عن فكرة التوسع نهائياً

●●●●●

في نظر الشبيبة رمز العدوان والأضطهاد والتمييز، ولا شك أن هذه الحركة هي امتداد لحركة الرفض، ففي أعقاب حرب رمضان تلقت رئاسة الوزراء الإسرائيلية، ووزير الدفاع، ورئيس أركان الجيش، كما تلقى جميع مراسلي الصحافة الأجنبية في إسرائيل، رسالة موقفة من أزمة شبان يرفضون فيها بقاءهم في الخدمة العسكرية!!

**أشياء يهود بسبب الدم اليهودي**  
وهذه الظاهرة التي أقامت سلطات إسرائيل ولم تقعهدها، دفعتها إلى اتخاذ احتياطات سريعة وتشبيلة لتحويل دون تسرب أياد هذه الرسالة إلى الإسرائيليين في محاولة لتجنب انتشار مثل هذه البادرة وانتقالها من حالة الاستثناء التي هي فيها؛ إلى حالة أكثر انتشاراً، بحيث تلبس دوراً في التأثير على الشبيبة الإسرائيلية على المدى الطويل. أما الرسالة التي أرسلها الإسرائيليون الأربعة إلى رئيسة الوزراء، وأحدثت ضجة وحرارة في كافة أجهزة الحكم العسكري، فإنها تقول بالحرف الواحد: «نحن مجموعة من الشبيبة في خدمة الجيش، بعد التداول والتشاور المطول، كنا نرفض على اتخاذ قرار بمعارضة الخدمة في هذا الجيش. وبما أن هناك شبيبة تموت في هذا البلد بسبب سياسات داخلية، وليس من أجل قيم نبيلة، لأنه مقابل كل جندي يموت في السويس هناك من يصبح ثرياً في تل أبيب لهذا فإننا نعارض الخدمة في جيش محتل، إذ أن التاريخ أظهر لنا بأن الاحتلال يعني حكماً أجنبياً، والحكم الأجنبي يولد المقاومة، والمقاومة تولد الاضطهاد، والاضطهاد يؤدي إلى الإرهاب، والإرهاب المضاد، وتضمن رسالة الشباب الإسرائيليين الأربعة الرافضين التجنيد قائلين: «إننا لم نولد أحراراً حتى نصبح ضالعين، إن الاضطهاد سيب ردي لنموت من أجله. من موقف الحكومة الساخر تجاه أرواح الشبيبة عزز رفضنا أن نصبح مرشحين لبطاقات النعمي. إننا لا نرغب في أن نحيا كدولة في كتاب أدبي تذكاري، ليس في نيتنا الإساءة إلى الحكومة، ولكننا لا نريد أن تؤدي بنا الحكومة إلى حالة تكون فيها قد تجاوزنا كل

معارضة في استمرار السلطات الإسرائيلية في ممارسة عدوانها على الأراضي العربية باسم الدين وحقوق اليهودي التآله، وكان أول مظاهر هذه المعارضة هو الرسالة التي تلقتها غولدا مائير، رئيسة الوزراء، من عشرين مجندين يرفضون الخدمة في الجيش الإسرائيلي!!

### ثورة المجندين

ورغم أن المجندين علن رفضهم الخدمة في الجيش لأسباب دينية وأخلاقية، إلا أن هذه البادرة أزعجت رئيسة الوزراء ووزير الدفاع وجميع المسؤولين الإسرائيليين. والمجندين الإسرائيليات اللواتي وقعن العريضة بأسمائهن الصريحة، ناشدن غولدا مائير على أساس أنها امرأة، وأنها أم، لحماية المجندين من عار الوظيفة التي خصصت للمجندين في الجيش، وفي القيام بأعمال الترفيه. وجاء في العريضة أنها وهي تحمل السلاح، أنها كاذبة ولم تعد سراً، لأن المجندين لا تستعمل السلاح، وكل عملها هو أن تلقي بمساحلها جانباً في الليل، لتقدم نفسها لتبذلة يتلقى بها الجندي وهو في خندقه أو مكتبه!

### ثورة المجندين

ولم يقتصر التمرد على المجندين فقط، بل تعداه إلى المجندين أيضاً الذين أخذ يساور طلائعهم ذات الشعور بأنهم يقدمون أنفسهم طمعاً تقضي لا علاقة لها بالدين، أو العدالة، أو الحق التاريخي. ولا شك أن قضية حركة الرفض في إسرائيل تمنى أشياء كثيرة أهمها إرتفاع الأصوات المناهضة للحكم الإسرائيلي، وهي يرفض على سمع من الملأ التمييز الذي تمارسه سلطات الاحتلال، سواء كان هذا التمييز بين اليهودي واليهودي، أو بين اليهودي والعربي، ولكن لم تعد ظاهرة الرفض الذي تمثله حركة حركة الرفض هي أهم ما في الحياة الإسرائيلية، إذ أن هناك ظاهرة أخرى، أكثر أهمية، وأكثر خطورة، وستكون لها نتائج أشد فتكاً وحسماً في النهاية. الظاهرة الأخرى هي ظاهرة التمرد على التجنيد العسكري، والرفض لارتداء الزي العسكري الإسرائيلي، الذي أخذ يمثل

يسكنون جزءاً مهماً إستراتيجياً ويترولي، وبين إسرائيل. ويقتصد ناحوم غولدمان بأن إسرائيل بعد أن فشلت في تحقيق الأهداف الذاتية عن طريق الانتصارات العسكرية، أصبحت في وضع مفاسر أمام شعب عنيد لا يضمره الصبر والصمود، وهو يبدي مخاوفه من أن العطف العالمي الذي كانت تلقاه الحركة الصهيونية فإنها لن تعود تحصل عليه، لأنها فقدت أبرز أسبابه، لأن السامية لم تعد لها ذات القيمة والأثر في حشد الطاقات اليهودية لمشروع غولدمان لا يستهدف السلام لمنطقة الشرق الأوسط، كما أنه لا يهدف إلى إعادة الحقوق إلى أصحابها العرب، إنه مشروع الرجل الذي يشهر بأن إسرائيل التي بناها وشارك في إنشاده صرحها، أخذت تفقد مع الأيام ركاناً وجودها، وأهم ضمانات استمرارها، لهذا فإنه لنرى بمشروعه الجديد لتجنيد إسرائيل، والجلاد من المناطق المحتلة حتى يضمن لها البقاء، ولعل مشروع ناحوم غولدمان قد فتح عيون الكثيرين الذين كانت على أبعاضهم غشاوة تميهم من رؤية الحقائق والمستقبل. ولا شك أن الجدل الذي انتقل إلى كل بيت ومجتمع في إسرائيل كان من الدوافع الرئيسية لقيام أمهات قتلتي حرب رمضان، بمظاهرات الغضب التي كانت تطالب بحاكمه، «موشي دايان»، وقادة الجيش الإسرائيلي، الذين يقودون الشعب اليهودي إلى مجزرة قد تقع يوماً، إذا استمرت سياسة العدوان والتوسع في مخططات السلطة الإسرائيلية الحاكمة.

### حركة الرفض

وان لم تستطع أجهزة الإعلام الإسرائيلية والصهيونية إخفاء حركة الجدل على مشروع غولدمان، وعلى مظاهرات الأراذل والكنالي، إلا أنها استطاعت إلى حد ما التعطيم على حوادث الرفض والغضب التي وقعت في صفوف الجيش الإسرائيلي، فأفراد القوات الإسرائيلية التي أشرلت بهم أول هزيمة موجعة في حرب رمضان، كانوا الأشد



## ■ مشروع غولدمان لحل الشخصية العربية فوجدتها شخصية ترفض الهزيمة وخرج من مشروعه باحتمال عدم إمكانية استمرار إسرائيل لاحتلال الأراضي العربية

•••••

المنطقة، وقد نجحت سياستها المتفطرة باستنزاف حتى الطبقات المسيطرة في الشرق العربي.

إن الذين اغتصبوا حقوق الفلسطينيين وطردوهم من أراضيهم، وقسموا بقايل النابالم أبو زعبل وعشرات الأمكنة الأخرى، وارتكبوا مجازر دير ياسين وكفر قاسم، والذين يمتدون يومياً على لبنان وسوريا والأردن ومصر، وقد امتدت استنزافاتهم المجرمة حتى عبر البحار هؤلاء الذين قتلوا عمداً ضمان كنانة، وأبو يوسف، والهمشري، وعشرات القادة الفلسطينيين، وقتلوا بعدها أكثر من مئتي شخص في الطائرة الليبية، إن هؤلاء لا يحق لهم الكلام عن اعتداء، لأنهم هم المعتدون.

وطالما لم ترد إلى الفلسطينيين حقوقهم، وطالما بقيت الدولة الصهيونية، عليها أن تترك أن الجماهير العربية لن تتخلى من الكفاح وسوف تكافح، وطالما خدمت إسرائيل المصالح الإمبريالية في المنطقة وقامت بكل ما في وسعها لجم الحركة الثورية العربية، فلتعلم أن الحرب حتمية وأن المسؤولية تقع عليها.

### إلى المفاوضين الفلسطينيين

بعد ثورة النساء الإسرائيليات وبعد رفض الجنود الإسرائيليين الذين يؤمنون أنهم على باطل وأنهم في النتيجة سيخسرون معركتهم مع العرب الذين لن يستسلموا ولن يركعوا وبعد تخذيرات الأحزاب الإسرائيلية من ثورة عربية تدمر إسرائيل، فهل يستمر المفاوضون الفلسطينيون على خذلان الواقع الذي يراه عقلاء إسرائيل ولا يؤمن به المفاوضون الذين نرجو أن يروه واضحا وأن يتربوا في تقديم التنازلات، لأن عقلاء اليهود الذين يتطلعون للمستقبل اخذوا برون أن الصهيونية وإسرائيل عليهم أن يقدموا التنازلات، والأستنارات للشعب الفلسطيني، وأن يعتدروا عن المعاناة التي أصابهم بها وعلى شهداء الأبرار الذين تساقطوا دفاعاً عن وطن الفلسطينيين.

ستستبب إن أجلاً أو عاجلاً في خلق حركة التمرد والرفض والمصيان، وما هؤلاء الأربعة إلا طليعة من بقلة الضمير العالمي الذي أخذ يتبصر في المأساة الإنسانية التي خلقها الوجود الصهيوني التوسعي المعتدي على الأرض العربية.

### ثورة الأحزاب

هذا الرفض لاستمرار اليهودي أن يكون أداة للعدوان في أوساط الجيش، كان السبب في تحريك الأحزاب الإسرائيلية إلى اتخاذ مواقف علنية مبررة، وفيها شجب صريح لاستمرار سياسة العدوان والاحتلال. فعلى اثر اندلاع حرب رمضان أصدر المكتب السياسي للمنظمة الاشتراكية الإسرائيلية، البيان التالي، "لقد نشبت حرب جديدة بين إسرائيل والبلاد العربية، ولا يهمننا من يبدأ بإطلاق النار، ولا معرفة من تخلى أولاً خطوط وقف إطلاق النار، ذلك لأننا نرى أن مسؤولية هذه الحرب شأنها شأن جميع سوابقها، تقع أول ما تقع على إسرائيل، لأنها احتلت أراضي ولا نؤي الخلي عنها، لأنها تقتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطرده وتضطهده، وعليها بالتالي أن تتوقع من الجماهير العربية أن تقوم بكل ما في وسعها لتسترجع حقوق الفلسطينيين، لأنها أخذت على عاتقها القيام بدور الشرطة الإمبريالية في

الام، إننا مصممون بحزم على أن نرفض المشاركة في اضطهاد أمة أخرى. إننا نرفض أن نسد أمامنا ما إبتلي به أهلنا وأجدادنا.. إننا نحي تماماً بأن كل وسائل الإعلام الجماهيري خاضعة لسيطرة الحكومة، ونحن فقط أربعة يرفضون قبول الأوامر من نظام لا يعني شيئاً بالنسبة لهم!"

وتنتهي رسالة الرفض إلى القول بكل جرأة وصراحة، "إننا إذ نعتز بقبح أمة مضطهدة للنضال من أجل تحريرها، ندافع عن حق الشخصية الإسرائيلية برفض الخدمة في نظام عسكري استبدادي."

هذه هي الرسالة التي أخذت تعني شيئاً جديداً في حياة الإسرائيليين، وهذه الرسالة هي التي حرصت أجهزة الإعلام الإسرائيلية على محاصرتها ومنع نشرها بين المواطنين حتى لا تتسع ظاهرة الرفض للتجنيد في جيش الاحتلال.

وحركة الرفض التي تقوى في كل يوم ويزداد مؤيدوها في المجتمع الإسرائيلي، إن كانت تعني شيئاً، فإن أهم ما تعنيه هو الشعور الإسرائيلي بأنه أصبح غريباً في إسرائيل، أصبح رمزاً يشعركرسته شعوب العالم بأنه لا يعني إلا الاغتصاب والعدوان، في عصر أخذت تنتشر فيه معاني الحرية وتحطيم الأخلاق.

وما نشاب الإسرائيليين الأربعة الذين رفضوا أن يكونوا جزءاً من أداة عبوان

•••••

## ■ إذا لم ترد إسرائيل على الفلسطينيين حقوقهم، عليها أن تدرك أن الجماهير العربية لن تتخلى عن الكفاح وسوف تكافح



## إعداد: حربي أحمد

## أكثر من 500 محام يرفعون قضايا في أكثر من محكمة دولية ضد حصار غزة

والتغذية والتعليم والعون الإنساني، كما أتت إلى شلل تام في المرافق الصناعية والقطاعات الاقتصادية، وتسببت في أزمة متفاقمة في سوق العمل الذي كان يعاني في الأصل من معدلات بطالة قياسية هي الأعلى عالمياً.

يشار بهذا الصدد إلى أن الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة، والتي تتخذ من بروكسل مقراً لها، قامت في الأسابيع والأشهر الماضية بتنظيم المظاهرات والاعتصامات الشعبية أمام المقرات الحكومية في مختلف المدن الأوروبية، إضافة إلى الحملات الإعلامية وحملات التوعية المنظمة في الجامعات ومن طريق البريد الإلكتروني وإرسال الرسائل التي تبين حقائق الحصار إلى السياسيين وصناع القرار والصحابة والمؤسسات الإعلامية المختلفة. ومما يجب أن نذكره في الحملة الأوروبية، تمكّنها من خلال أنشطتها وفعالياتها الضخمة في أنحاء مختلفة من القارة الأوروبية من أن تحرك مياه الصمت الرافدة لدى المسؤولين الأوروبيين، مما يجري من عمليات قتل في قطاع غزة وإعدام جماعي جراء الحصار.

خلال جولته الأوروبية والعربية أجمعوا على أن ما يحصل في غزة بفعل الحصار هو إبادة جماعية، لافتاً الانتباه إلى أن أكثر من (500) محام سيقدّمون قضايا في أكثر من محكمة دولية، وسيترافعون أمامها لترك الحصار عن غزة بشكل كامل.

وأشار الخضري إلى أن اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين والنواب والوزراء العرب والأوروبيين، تركزت حول الحصار، موضحاً أنه كان هناك تعاطف دولي كبير ومهم مع الشعب الفلسطيني، لا سيما مع قطاع غزة المحاصر.

وقال أيضاً: إن هناك تقيّراً في المفاهيم وحضاً للرداء الإسرائيلي التي كانت تؤخذ على أنها مُسلمة وصحيحة، وشدد على ضرورة تفعيل التوجه الفلسطيني في أوروبا لنقل الصورة الحقيقية عن القضية الفلسطينية بالصور والأرقام والإحصائيات والأفلام والندوات. ولقد أنشأت حالة الحصار المشددة المفروضة على قطاع غزة، وقائع مأساوية ذات أبعاد كارثية، وبخاصة على القطاعات الصحية



كشفت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في قطاع غزة النقب عن تحرك قضائي دولي يمتد محامون القيام به في أكثر من بلد، وذلك ضد الحصار الجائر المفروض على القطاع منذ عامين كاملين، وأسفر عن وفاة نحو مائتي مريض فلسطيني جراء منهم من السفر لتلقي العلاج. وأكد النائب جمال الخضري - رئيس اللجنة - في تصريح له من غزة، أن كافة من التقاهم

## إسبانيا

## منظمات إسلامية تحاجم وزيرة انتقدت الحجاب

المساواة والتمييز بين الجنسين وهي الممارسات التي تترى عدم وجود مبررات لحماية. ودعت الوزيرة الإسبانية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للإسهام في إنهاء الممارسات التي تدمر ما أسسته عدم المساواة والإضرار بحقوق الإنسان.

يذكر أن أبايدو، تعرضت من قبل لانتقادات واسعة بسبب اقتراحاتها وتصريحاتها الصحفية. وكانت قد دعت مؤخراً إلى إقامة مكتبة متخصصة للمرأة وقضاياها مما أثار ضداً لانتقادات من الحكومة والمعارضة.

يشار إلى أن عدد المسلمين في إسبانيا يقدر بأكثر من نصف مليون شخص.



عليهن ارتداء ملابس طويلة تخفي أجسادهن فضلاً عن ارتداء الحجاب الذي يغطي الشعر والراس.

وضدت أبايدو (31 عاماً) وهي أصغر وزيرة في تاريخ إسبانيا على أنها تقيّد احترام وحماية جميع التقاليد والعادات الثقافية باستثناء تلك التي تدمر عدم

وقالت الوزيرة في كلمتها أمام مؤتمر «دور المرأة في تحالف الحضارات» الذي عقد برعاية مجلس النواب أمس، إن الرجال العرب والمسلمين الذين يقيمون في إسبانيا يوسعهم ارتداء ملابس غريبة لأن حضارتهم لا ترغبهم على ارتداء أي شيء رموز دينية. وأضافت: إن الوضع مختلف بالنسبة للنساء المسلمات، لأن

أشارت تصريحات وزيرة إسبانيا بشأن الحجاب استياء الجالية المسلمة التي أكد ممثلوها أن النساء المسلمين يرتدين الحجاب وفقاً لرغبتهم الشخصية وطالبوا أبايدو بعدم التحدث فيما لا تعلمه.

وصرح رئيس الرابطة الإسلامية منصور إسكودريو بأن القرآن يوصي الرجال والنساء بعدم ارتداء ملابس لا تهت للنظر، كما أشار إلى أن نسبة العنف ضد النساء في إسبانيا تفوق نسبتها في الدول العربية.

وكانت وزيرة المساواة الإسبانية ديبديانا أبايدو، قد انتقدت ارتداء الرجال المسلمين المقيمين في إسبانيا للملابس «الغريبة» العصرية في حين لتردد نساءهن الحجاب الإسلامي والملابس الطويلة لإخفاء أجسادهن.

## استطلاع عالمي شمل ٥٠٠,٠٠٠ شخص: أفضل ١٠ مفكرين في العالم.. مسلمون



الداعية الإسلامي «يوسف القرضاوي»



المفكر الإسلامي «فتح الله غولن»

إلى تركيا من الولايات المتحدة، حيث يعيش بصورة دائمة منذ العام ١٩٩٩، وإن كان يرجع ذلك لضرورات علاجه من مرض السكري. وكان غولن غادر تركيا، في ما اعتبر تصرفاً استباقياً منه، إثر ملاحقات واسعة تعرضت لها رموز الحركة الإسلامية بعد قرارات ٢٨ شباط ١٩٩٧، التي استهدفت حكومة نجم الدين أربكان وزعامات أخرى، منها رجب طيب أردوغان. ولم يسلم غولن من ملاحقات النظام العلماني، وغالياً ما كانت رئاسة الأركان تنهم الضباط الذين تفصلهم من الجيش بأنهم تابعون له.

لكن مؤسسات غولن داخل تركيا ظلت تعمل، وإن في ظل ضغوط مراكز القوى العلمانية المتشددة. وهو يعتبر أحد أبرز رموز الحركة الإسلامية في تركيا، التي تجنبت العمل السياسي المباشر، وعملت في إطار الإسلام الاجتماعي، الذي أقام مروحة واسعة جداً من المؤسسات التربوية رفيعة المستوى، جامعات وثانويات ومعاهد داخل تركيا وخارجها، حيث تعلم التركية لبريطانيين وبغافتهم.

وغالياً ما كان المسؤولون الأتراك يزورون أثناء رحلاتهم الخارجية هذه المدارس مشعدين بها، في وقت كان القضاء التركي يعتبر مجرد زيارة هذه المدارس دليلاً على انتهاك العلمانية وتهديد النظام في تركيا كما اتُشأ غولن عدداً كبيراً من المؤسسات الاجتماعية والصحية والإعلامية، منها تلفزيون «صانبولو» وجريدة «زمان» ومجلة «أكسيون»، هو الذي اشتهر بخطبه المؤثرة في جوامع تركيا خاصة، والتي يكي غير مرة أثنائها.

وتزامن الحدثان المذكوران مع إطلاق سلسلة من الشائعات في تركيا عن احتمال عودة فتح الله غولن إلى تركيا، منافساً لحزب «العدالة والتنمية»، أو على الأقل مخفضاً من حجم الأصوات التي ينالها الحزب.

إلا أن غولن، رغم الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها، لم يسع يوماً إلى تأليف حزب سياسي، وكان يمنح أصوات أتباعه لأحزاب يمينية محافظة، وإن انصبّ قسم كبير من هذه الأصوات لصالح «العدالة والتنمية»، في انتخابات عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧.

وإذا كانت عودة غولن لن تصيب من الحزب الحاكم مقبلاً، لكنها قد تترك الساحة الإسلامية بعض الشيء، لاسيما إذا صدر قرار بحل حزب «العدالة والتنمية»، وبالنظر إلى موقع غولن من المعادلة الإسلامية الداخلية.

ويقول الصحافي حسين غولبرج، الذي يعتبر مساعد الأمين لغولن: إنه يتنبأ عودة غولن، مع زوال العقبة القضائية وصعود حكم البرادة.

في استطلاع للرأي على موقع مجلة «فورين بوليسي»، تصدر مشرة مسلمين قائمة من مائة مثقف عالمي، تعتبرها المجلة الأكثر تأثيراً وشعبية على مستوى العالم. وقد جاء بالمركز الأول العالم التركي فتح الله كولن المقيم بالولايات المتحدة منذ أن هرب من بلاده عام ١٩٩٩ بعد توجيه اتهام له بتقويض العلمانية.

وتصف المجلة هذا العالم بأنه زعيم روجي يدعو إلى حياة مبنية على المنهج الإسلامي المعتدل، وأن لديه شبكة دولية من ملايين الأتباع.

وجاء ثانياً البنغالي محمد يونس صاحب توييلات المشاريع الصغيرة التي استفاد منها سبعة ملايين شخص، وأحرز من خلالها هذا الناشط جائزة نوبل للسلام. وحل ثالثاً العالم والداعية يوسف القرضاوي الذي صرفته المجلة بأنه ضيف برنامج الشريعة والحياة بقناة الجزيرة، وأنه الأب الروحي لجماعة الإخوان المسلمين.

محمد يونس راعي مشروع بئوك الفقراء في بنغلاديش (افرنسية-أرشيف)

وضمت قائمة المشرة على التوالي الكاتب التركي الحاصل على جائزة نوبل بالأدب ٢٠٠٦ أورهان يامول، والحماسي والناشط السياسي الباكستاني إسمتاز إسمان، والداعية المصري عمرو خالد.

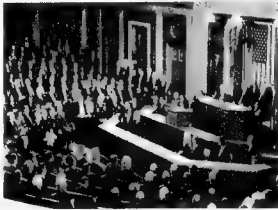
ولها لمصادفة غريبة أن يقفز اسم الزعيم الديني التركي فتح الله غولن إلى الواجهة في حديثين بازيين، وفي يوم واحد.

في الحدث الأول، تصدر اسم غولن قائمة أكثر ١٠٠ مثقف تأثيراً في العالم، في استطلاع أجرته على الإنترنت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية، والمفارقة في الإستطلاع، أن لثلاثي الذين احتلوا المراتب العشرين الأولى هم مسلمون نصفهم مفكرون إسلاميون.

وفي الحدث الثاني، أصدر المدعي العام التركي حكماً بالبراءة، للمرة الثالثة، على غولن، في قضية التهامه بترتيب منظمة إرهابية. وحسم الحكم نهائياً براءة غولن، كما رفع آخر العوائق القانونية أمام عودته

## واشنطن تغلق قناة «الحرّة» لفشلها في جذب المشاهد العربي إلى القيم الغربية منظمات مناصرة لإسرائيل تطالب الكونغرس بقانون يمنع العرب من مقاضاة الأمريكيين

بالنسبة لتضليل مشاهدي القنوات العربية، مضيئاً، أنه نادراً ما تجد أناس قد شاهدوا قناة الحرّة. وربما تكون الحرّة هي القناة رقم عشرة في قائمة ترتيب بحث المشاهد عن القنوات المهمة. وقال ملحم، إن مسؤولي القناة فشلوا في إيجاد مدخل لإقناع المشاهدين العرب. كما أنهم فشلوا في إيجاد تقديم أي شيء جديد ومختلف حول أمريكا للعالم العربي، وأشار ملحم إلى أن القناة قد كلفت الكثير، ولكن المعطاء فيها أقل مما يتصور المرء.



وكان الهدف أن تنافس قناة «الحرّة» والقنوات

الفضائية العربية التي تملكها إسرائيل. الوقت نفسه باتجاهاتها الغربية.

لكن سرعان ما أدركت إدارة الحرّة أنها لن تستطيع تحقيق المهمة المطروحة على القناة؛ لأن استمالة الجمهور العربي من خلال الترويج للقيم الغربية أمر مستحيل، ولكنها استمرت في استثمار الاعتمادات المخصصة للقناة في غياب رؤية تتوخى تطوير القناة، فيما واصل العاملون في القناة عملهم من دون أن يعرف أحد منهم ما هو مطلوب منهم، معتبرين أنهم معذورون لأن لا أحد يشاهد برامج قناتهم كما أشار إلى ذلك أحد محرري الحرّة.

وخلص الخبراء في بداية هذا العام إلى استنتاج أن «الحرّة» مشروع فاشل، وقالت صحيفة «واشنطن بوست»: إن الحرّة فشلت في أداء مهمتها في العالم العربي. وأجمع بعض الإعلاميين من العرب والأمريكيين الذين تحدثوا للصفيحة على أن القناة لم يُدع لها أي حظوظ من النجاح في سوق الإعلام العربي.

وكانت القناة منذ بدايتها قد استمالت عددا كبيرا من الإعلاميين العرب، ولكن سرعان ما هاجروا إلى قنوات أخرى.

وكانت استطلاعات الرأي المتعاقبة خلال السنوات الفاشلة قد أظهرت أن الحرّة هي أقل الفضائيات الناطقة بالعربية مشاهدة، إلا أن مصادر أمريكية كانت تصرّ على عدم إقبال الحرّة وافضة أن تلقي الحجة بصير مجلة «هاي» الشهيرة، والتي قررت الخارجية إيقافها. وعلى الرغم من عمليات التراجع والتقصير الضال لأداء الحجة إلا أنها لم تتمكن من جذب الجمهور العربي. وأظهر استطلاع لجامعة ميريلاند ومؤسسة رينجبي أنشراشواثال أن ٥٤% من المشاهدين يشاهدون الجزيرة، مقابل ٩% يشاهدون العربية و٢% فقط يشاهدون الحرّة.

يناقش الكونغرس الأمريكي مشروع قانون، تَبَنَّتْهُ منظمات مناصرة لإسرائيل، يهدف لمنع العرب من مقاضاة أمريكيين يتهمونهم جُزْأً بـ «الإرهاب».

وتقدم بالقانون إلى مجلس الشيوخ كل من السيناتور اليهودي جو ليبرمان والسيناتور الجمهوري أرلن سبيكتس وهما من صفوف اليهود في مجلس الشيوخ، وتقدم بالنسخة المقابلة في مجلس النواب النائب اليهودي تومسي وينر الذي يُعَدُّ نيويورك، والنائب المتطرف بيتر كنج الذي كان قد استهدف مناهج التعليم السوفيتية بقرارات في الكونغرس من قبل.

وفي حال إقرار القانون سيكون بمثابة ضربة أخيرة لزيد من الاتهامات الجزائية للعرب بدون رافع قضائي في حال كذب هذه الادعاءات. ويرى مراقبون أمريكيون أن هذا القانون مصمم لحماية مجموعة من الكتاب المتطرفين من تيار المحافظين الجدد وحركة الصهيونية المعاصرة التي اعتادت اتهام شخصيات عامة وبارزة في الدول العربية بمساندة «الإرهاب» دون تقديم البراهين القانونية الكافية؛ مما دفع بعض رجال الأعمال العرب إلى رفع قضايا تعويض ضد هذا التشهير.

ولقد نجا هؤلاء الكُتّاب إلى المضرعين الأمريكيين المتعاطفين مع الكيان الصهيوني لتقديم قانون يسمى إلى حمايتهم من رفع قضايا عربية ضدهم.

ويعتبر هذا القانون خطوة في محاولة لتعميمه على المستوى الفيدرالي الأمريكي وحماية كل من يتهم رجال أعمال صرب أو شركات عربية بـ «الإرهاب»، ويعتمد على القول؛ إنه موضوع من أجل حماية حرية التفكير والإبداع والرأي ضد محاولات تهجين حرية الرأي في دول أجنبية.

وطالب الجماعات التي تنف وراء الاتهامات للعرب الأمريكيين في حملات كبيرة للاتصال بممثلاتهم في الكونغرس للتضييق عليهم من أجل تمرير القانون والمواقفة عليه. من جانب آخر تعرب الولايات المتحدة الآن بإغلاق قناتها الفضائية الناطقة باللغة العربية «الحرّة» بعدما أدرج البيت الأبيض أن هذه القناة فشلت في تحقيق أهدافها.

وأوضح هشام ملحم مدير قناة الحرية بواشنطن أنه على الرغم من التكلفة العالية للقناة، والتي تجاوزت ٣٥٠ مليون دولار فإن القناة فشلت حتى في الحصول على التركيز الرابع، على أقل تقديرين



## من هنا وهناك

■ أصدرت المحاكم العراقية، وأمر بالإفراج عن نحو ٢٠ ألف معتقل بموجب قانون عفو شامل.

■ انتقدت منظمة المؤتمر الإسلامي قراراً صدر عن محكمة دنماركية يقضي بعدم اعتبار الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ مخالفة للقانون، وحذرت المنظمة من أن هذا القرار سيزيد من مشاعر العداء للإسلام، مُعربة عن استيائها وخيبة أملها بشأن القرار الذي أصدرته المحكمة الدنماركية في مدينة «أرويس».

■ كرم اللوي الأمريكي الموالي لإسرائيل الصومالية وأبان هيرسي علي، التي أدلت على الإنسانية للمسلمين والإسلام، حيث خُصصت أبرز مجلة أمريكية محسوبة على تيار «الصهيونية المعاصرة» موضوعها الرئيسي عن هذه الكاتبة.

ونشرت مجلة (الويكي ستاندر) في عددها الأخير عشر صفحات كاملة لـ هيرسي، ناقشت فيه ما أسمته «فراقها إلى الحرية» وأسباب اختيارها «للإلحاد» على الإسلام.

■ صادق الكونجرس الأمريكي على قانون لزيادة المساعدات التي تمنحها الولايات المتحدة لكيان الاحتلال الإسرائيلي في المجال الأمني، وتبلغ الزيادة التي أقرها الكونجرس نحو ١٧٠ مليون دولار تضاف إلى المساهمة الأمريكية الشاملة في «الدفاع» عن الكيان الصهيوني، والبالغة ٣٠ مليار دولار على ١٠ سنوات.

## هدم مسجد رفض الدعاية للدورة الأولمبية



قامت السلطات الصينية في إقليم سينكيانج الغربي المضطرب بتدمير مسجد رفض وضع لافتات تؤيد الدورة الأولمبية التي تستضيفها بكين في شهر أغسطس القادم، إن المسجد المني كان في كالبين قرب مدينة اكسو بجنوب غرب سينكيانج. ورفض المتحدث باسم مكتب الحكومة في سينكيانج التعليق على الفور.

وقال ديلشات راشيت المتحدث باسم مؤتمر اليوغور العالمي في بيان بالبريد الإلكتروني: «الصين جبر المساجد في تركستان الشرقية على الترويج للدورة الأولمبية في بكين حتى يؤيد اليوغور الأماهب لكن اليوغور رفضوا ذلك». ويعيش في إقليم سينكيانج الفتي بالنفط نحو ثمانية ملايين من اليوغور الناطقين بالتركية ويعارض كثيرون منهم النفوذ الاقتصادي والثقافي المتنامي للهان الصينيين. وصرح ديلشات راشيت بأن المسجد الذي جدد عام ١٩٩٨ اتهم بإجراء تجديدات غير مشروعة والقيام بأنشطة دينية غير مشروعة وتخزين نسخ من القرآن الكريم بطريقة غير مشروعة. وقال: «صادرت الحكومة كل نسخ القرآن الموجودة في المسجد واحتجزت عشرات، وتعرض اليوغور المحتجزون للتعذيب».

## أيرلندا

## حرامان مسلم من جائزة مستحقة له لرفضه مصافحة سيدة

بعد رفضه مصافحة السيدة التي تقدم الجائزة.. حرم اللاجئ الصومالي بأيرلندا، علي نور أحمد شيخ، من الحصول على جائزة مستحقة، وعلى الرغم من اختيار المركز الإفريقي في دبلن، أحمد شيخ، لنيل جائزة عن إسهاماته بشأن رفع التبرعات المقدمة لمنظمة العفو الدولية، قرر المحكمون منح الجائزة لشخص آخر.

ونقلت صحيفة «هسداي تايمز» عن بتديكتا أتوه، عضو اللجنة الاستشارية الوطنية لمكافحة العنصرية وتعریز الحوار بين الثقافات، والتي رفض شيخ مصافحتها، «إن المحكمين قرروا منح الجائزة لشخص آخر» بسبب رفض شيخ مصافحتها. وكان شيخ طلب من منظمي الحفل عدم مصافحة مقدمة الجائزة؛ كونها سيدة وهو لا يصافح النساء استناداً للآراء الفقهية.

## قراءة في كتاب:

اليامين المسيحي وسياسية الشرق الأوسط  
في الفصل الثالث عشر تقول الكاتبة الأمريكية  
غريس هانسل: إن خلال الأيام الأخيرة من الحرب  
العالية الثانية اجتمع الرئيس روزفلت في أعالي  
البحار مع الملك عبد العزيز آل سعود ملك العربية  
السعودية. قال روزفلت للعاهل السعودي: إن هتلر  
والتنازيين اضطهدوا اليهود، فاليهود يحتاجون إلى  
وطن. ولكن ماذا عن فلسطين؟  
رد الملك عبد العزيز قائلاً: «ليس الفلسطينيون  
هم الذين اضطهدوا اليهود، النازيون هم الذين فعلوا  
ذلك. إن من الخطأ معاقبة الفلسطينيين بسبب ما  
فعله النازيون. لا يمكن أن أوافق على سلخ وطن عن  
شعب لإعطائه لشعب آخر».

وتعلق الكاتبة: «كان للأصوليين المسيحيين شعور آخر،  
اعتبروا أن نقل اليهود إلى فلسطين- حيث عاشت قلة منهم  
طوال الألفي سنة الأخيرة- تعني «تحقيق» النبوءة التوراتية،  
ففي عام ١٩٨٠م ومن أجل تجاوز ردود الفعل المعارضة بسبب  
ضمتها شرقي القدس العربية دعمت الحكومة الإسرائيلية إنشاء  
منظمة مسيحية يمينية تدعى «السفارة المسيحية الدولية».  
وجهزت الحكومة الإسرائيلية لها منزلاً في غرب القدس كانت  
تلكه عائلة سعيد العربية، وينحدر من هذه العائلة الكاتب  
الأمريكي- الفلسطيني المعروف إدوارد سعيد الأستاذ في جامعة  
طولون ميبيا».

إن آل سعيد هم من بين الملايين من الفلسطينيين الذين  
انتزعت منهم بيوتهم والذين يعيشون في المنفى.  
ويمتناسبة الإعلان عن إنشاء السفارة المسيحية الجديدة أقام

وختمت الفصل الثالث

عشر بعدة اقوال خطيرة  
لشخصيات بارزة منها:

«إذا أدارت أمريكا ظهرها  
لإسرائيل لن تبقى إسرائيل  
كاملة» - الكاتب هول  
ليندسي.

«دينياً، على كل مسيحي  
أن يدعم إسرائيل، إذا فشلنا  
في حماية إسرائيل لن  
نبقى مهمين في نظر الله».

■ جيري فولويل: «دينياً، على كل مسيحي أن يدعم إسرائيل،  
إذا فشلنا في حماية إسرائيل لن نبقى مهمين في نظر الله».

■ ريتشارد كورتيس متقاعد من وزارة الخارجية:

«قدمنّا لإسرائيل أكثر من ٨٣ مليار دولار، أي ما  
يعادل أكثر من ١٤ ألف دولار سنوياً لكل إسرائيلي».

هذه المكتاب في سياسية  
علناً وتبشيرية سراً.

ويقول الكاتب  
اليهودي إسرائيلي  
شاحاك: «إن إسرائيل  
هي الدولة الوحيدة  
في العالم التي تتمتع  
بامتياز يسمح لمواطنيها  
أمريكيين أن يقتلوا  
معها في حروبها».

أي يستطيع اليهود

الأمريكان الحصول على إذن من الإدارة الأمريكية للتطوع  
والخدمة في الجيش الإسرائيلي، وعلى الرغم من أن هذا  
كبيراً من هؤلاء اليهود الأمريكيان سارع للتطوع في أثناء غزو  
لبنان في عام ١٩٨٢، فإن الرقابة الإسرائيلية حظرت أي ذكر  
لهم مما جعلهم غير منظوريين للإعلام الأمريكي.

في أغسطس ١٩٨٥ حضرت أول مؤتمرات المسيحية  
الصهيونية التي عقدت استجابة لتحريض من إسرائيل  
ومن المسيحيين القديسين. فقد عقد المؤتمر في بال بسويسرا  
في القاعة نفسها، حيث عقد قبل ٨٨ عاماً الصحفي ثيودور  
هرتزل - وكان يهودياً علمانياً - أول مؤتمر يهودي صهيوني،  
بهدف دعوة كل اليهود لتعيش معاً.

كنت واحدة من بين ٥٨٩ شخصاً من ٢٧ دولة شاركوا

في مؤتمر الأيام الثلاثة، عقدنا جلسات  
بمعدل ١٢ ساعة في اليوم واستمعنا إلى  
قادة إسرائيليين ومسيحيين كبار. لقد  
استغرقت الاجتماعات ٣٦ ساعة، ذهب  
٩٩ بالمائة منها على السياسة. لم يبد  
المؤتمر أي اهتمام بالمسيح. كان منشغلاً  
فقط بمعرفة كيف تستطيع إسرائيل  
دعم الرئاسات السياسية للقديسين،  
وكيف يستطيع القديسون دعم الرئاسات  
السياسية للإسرائيليين.

في عام ١٩٩١ شنت الولايات المتحدة  
حرباً على العراق بسبب غزوه جاريته  
الكويت. لقد صوّف العراق حتى عاد  
كما يقول بعضهم إلى «العصر الحجري»  
لا يملك العراق أسلحة نووية. في حين  
أن إسرائيل تملك استناداً إلى جهاز  
المخابرات المركزية الأمريكية «سي»  
أي، أسلحة نووية منذ عام ١٩٦٧،  
وفي ترسانتها حالياً أكثر من ٢٠٠  
(قنبلة).

جيري فولويل.

«نحن - دافعي الضرائب - قد قدمنّا لإسرائيل أكثر من  
٨٣ مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من ١٤ ألف دولار سنوياً  
لكل إسرائيلي» ريتشارد كورتيس، متقاعد من وزارة الخارجية،  
ورئيس تحرير تقرير واشنطن عن شؤون الشرق الأوسط.

اليمن المسيحي والسياسة المحلية

الفصل الرابع عشر هو الفصل الأخير من كتاب «غريس  
هاسل» بيد الله، والذي حمل عنوان اليمن المسيحي  
والسياسة المحلية أوضحت فيه كيف تتعامل القيادة اليهودية  
مع قادة اليمن المسيحي ؟ وتوثق علاقاتها بهم أكثر كلما  
اهتزت صورتها أمام اليهود الليبراليين في أمريكا، بسبب  
استمرار احتلالها للأراضي العربية وإقامتها للمستعمرات  
في الأراضي التي احتلتها في العام  
١٩٦٧، ورفضها لبيانات السلام مع  
العرب.

وكيف أن هؤلاء القديسين هم  
الصديق الوفي لإسرائيل مهما تغيرت  
السياسات والممارسات والإجراءات، مما  
لا تجد ذلك عند بعض اليهود!! بل تصلاً  
القيادة اليهودية بهم الفراغ كلما اهتزت  
صورتها السياسية عالمياً وفي أمريكا  
بالخصوص.

وتسرد الكاتبة قصة استضافة الكيان  
اليهودي لـ جيري فولويل، وتسديد  
نفقات رحلته، وتجوأله فوق مرتفعات  
الجولان بطائرة هليكوبتر، وزراعته  
لبعض الأشجار في الغابة التي أطلقوا  
عليها اسم غابة فولويل، ولم يبق  
الأمر عند هذا الحد بل كرم بيغن في  
عام ١٩٨٠ فولويل في احتفال كبير أقيم  
في نيويورك ومنحه أعلى جائزة يهودية  
لم يبق لأي شخص من غير اليهود  
أن حصل على هذا التكريم من قبل.

■ الملك عبدالعزيز

يرد على روزفلت:

«ليس الفلسطينيين

هم الذين اضطهدوا

اليهود، النازيون هم

الذين فعلوا ذلك.

إن من الخطأ معاقبة

الفلسطينيين بسبب

ما فعله النازيون، لا

يمكن أن أوافق على

سلخ وطن عن شعب

لاعطائه لشعب آخر»

وقد تمت له طائرة نفثة كهنية  
له لتسهيل تنقلاته.

وختمت الكاتبة الفصل  
بنقل أقوال من أبرزها:

«لا يمكن تجاهل إدراك

اليمن الديني، إلا أن إقامة علاقات إيجابية مع الجماعة اليهودية له الأفضلية سياسياً واجتماعياً. جيمس رينلي-الولاء والسياسة.

«يؤمن الملايين من الأصوليين بأن الصراع الأخير بين قوى الله وقوى الشيطان سوف يبدأ في أثناء حياتهم، ومع أن معظمهم يأملون في أن يرفعوا إلى السماء قبل أن تبدأ المعركة، فإنهم لا يزالون غير سعيدين لاحتمال تجريد المسيحيين من سلاحهم من طريق حكومة قد تكون تحت سيطرة العدو.

داميان ثوميسون: «نهاية الزمن: العقيدة والخوف في ظل الألفية».

«كان لأمريكا رئيس لمدة ثماني سنوات- ريجان- آمن بأنه يعيش في مرحلة نهاية الزمن، وتمنى أن تأتي النهاية خلال رئاسته، هرائك كيرمود. نظرية الكارثة ونهاية العالم».

## الختام

أطلقت الكاتبة على خاتمة كتابها عنوان الصفات الإلهية، وأوضحت فيها مدى اتساع شهرة القديرية، وهي نظام إيماني جديد نسيباً - يقل عمره عن ٢٠٠ سنة- وقد اتسع في السنوات الأخيرة اتساعاً ملحوظاً، وحددت الكاتبة أربع صفات أساسية للقديرية :

أولاً، هؤلاء الذين يشيرون بمقيدة  
هرمجيديون هم لا ساميون شجري فولويل و  
يبدون حباً جامحاً لإسرائيل. لا أحد ولا  
يعلنون بصراحة أكثر عن تأييدهم للدولة  
شرط. غير أن دعمهم لإسرائيل لا ينطلق  
بسبب اضطهاد سابق ارتكبه، أو حتى من  
الذين عانوا خلال المحرقة الهولوكوست- إذ

من قاعدة أخرى، وهي أنهم يريدون أن تقوم إسرائيل في مكان، ليكون هذا المكان محطة نزول المسيح في مجيئه الثاني. وفي الوقت نفسه فإن قوليل وغيره من القديسين يتحدثون باحتقار عن اليهود كيهود. شائبا: ينظر القديسون نظرة ضيقة لله وللبلدين

■ «يوهان لاهوف» : «إنه يشعر بالاعتزاز لو أن ابنه يستطيع أن يقاتل العرب وأن يموت وهو بملابس الجنود الاسرائيليين»

الستة من البشر على الأرض  
إنهم يعبدون إلها قبلنيا لا يهتم  
إلا بتعيين قسط هما اليهود  
والمسيحيين. ويقولون إن كل  
ما هو مهم لهم مسيحيين  
يتمحور حول إسرائيل، إنهم  
ضع اليهود الذين يبلغ عددهم  
سائر "أرضي"، ووضع مليارات من  
أما الـ بلايين الخمسة الباقون  
التي لا تسجل وجودهم إلى أن  
هو رحيلون.

في أنهم يعتقدون بجزم أنهم يفهمون عقل  
 بن سيناريو كالتص السينمائي يكشف مع  
 (منية) أو عما هو مقدر: نهاية سعيدة وهروب  
 عبر ما يسمى بالنشوة الدينية، لقلة من  
 المختارين أمثالهم.

لذا يقول القديرون: إن العالم يزداد سوءاً ونحن لا نستطيع أن نفضل شيئاً إزاء ذلك، إنهم ينتقدون بشدة الوضع الراهن ولكنهم لا يهتفون إلا جهد التغيير نحو الأفضل. إن كينثيثم يبشرون بأنه الله والانتقام والحرب، إنهم يعلنون أن الله يريدنا أن نعمل من أجل السلام، إنما يطلب منا أن نثن حرياً قووية تدمر الكرة الأرضية.

وفي الختام أقول :

لقد أجادت الكاتبة عرض فصول الكتاب لتصل إلى وصف سعادة هنة ليست بالقليلة وذات قوى وقرار ممن يؤمنون بعقيدة لا تتحقق نبوءاتها إلا إذا اشتعلت منطقتنا حروباً ودماراً وقتلاً وهرجاً!! أصبحت الدماء التي تسفك وكأنها دماء لا

وَأَجَادَتْ كَذَلِكَ فِي تَبْيَانِ أَنَّ اللّاسَامِيَّةَ لَا سَامِيَّاتٍ، الْأَوَّلَى : تَكْرَرُ الْيَهُودَ وَتَرِيدُ التَّخْلُصَ مِنْهُمْ وَإِعَادَهُمْ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ الْمُمْكِنَةِ، وَالثَّانِيَّةُ : تَكْرَرُ الْيَهُودَ أَيْضًا بَيِّنُ أَنَّهَا تَرِيدُ تَجْمِيعَهُمْ فِي مَكَانٍ مُّحَدَّدٍ وَفِلَسْطِينَ لِيَكُونَ هَذَا الْمَكَانُ مَهْبِطَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ الثَّانِي. الْمُنْتَظَرُ.

وعدوتنا بعد عرض هذا الكتاب أن لا تقتصر معرفتنا وقرائتنا على ما يعتقد الغرب وما يحاك لنا لا بد أن ننقل من مرحله القراءة والإحباط إلى الرود العلمية الوافية على أكاذيبهم وأباطيلهم، ونذكر أخبارنا الثابتة في أحداث المستقبل.

الكاتب اليهودي  
إسرائيل شاحالني  
أن إسرائيل شاحالني  
السلوك الوحيدة  
في العالم التي  
تتمتع بامتياز  
يسمح لمواطنين  
أمريكيين أن يقاتلوا  
معها في حروبها

■ هي عام ١٩٨٠ الحكومة الإسرائيلية دعمت إنشاء منظمة مسيحية عينية تدعى السفارة المسيحية الدولية ويوم الافتتاح دعت لها ألف شخصية مسيحية من ٣٣ دولة



## إلى اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة ( تحية حب وتقدير )

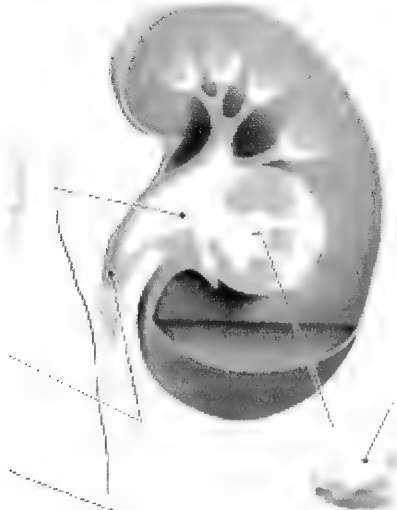
شعر: شريف قاسم .....

تلك أسمى مآثر الفضلاء      في زمان المكاره الريداء  
الرجال الأبرار والقيم العليا ...      وخير يفيض بالنعماء  
جمعتها - في الله - لجنة بر      لم تزل للإغاثة العصماء  
رحمات مثل السحاب أظلت ...      فسقت كل ظامي للهناء  
فمن البوسنة الجريحة تجري      بالعطيات لجنة الأوفياء  
والى جيبوتي ، إلى بنغال      ولمغنى بشاور الضيحاء  
وبارض الألبان هلّت فكانت      كالربيع الفواح بالأشذاء  
بوركت همّة الرجال استطاعت      أن تردّ المنى إلى الفقراء  
وتعين الأيتام في زمن البؤس ...      فطوبى للسادة الرحماء  
فهّم الموكب الذي يتوخى      أن تكون السنون ظلّ رخاء  
وهّم المطلع الأمين إذا ما      خاف أهل الضاقات ليل الشقاء  
التّواد الرفيف والبرّ والعطف ...      سجايا في الدعوة السمحاء  
إن دعت مسلما نوازل دهر      ردّها الخيرون بالآلاء  
وإذا ما اجتاح البلاد غزاة      هبّ منهم أفاضل الأكفاء  
كم فقير يذوق مرّا كئيب      ويتيمّ ينوء بالضراء

ومعاقٍ يشكو أذى الإعياء  
 رغم حَرِّ الآلامِ والألواءِ  
 شامخٍ ضمَّ أكرمَ النُجباءِ  
 تتأخَّرُ عن نجدةٍ وعطاءِ  
 بخطاها الجميلةِ الحسناءِ  
 في مداها خيريةُ الغراءِ  
 بالمبراتِ ميَّتَ الغبراءِ  
 ... فتهتزُّ وقدةُ الأحناءِ  
 ونفوسُ سمتٍ بأفقِ السَّناءِ  
 ... تجلَّى في الليلةِ الظلماءِ  
 ... رؤاها وفي النُّدى والرخاءِ  
 من حدودٍ منيعةٍ وافتراءِ  
 بالنشيدِ المجلجلِ الأصدا  
 بيديها مآثرُ الأنبياءِ  
 رغمَ حقدِ الأشرارِ والأعداءِ  
 غيرِ قومي أهلِ الهدى والوفاءِ  
 ونجاةٍ من خسةِ السُّفهاءِ  
 رغمَ ما في مكارهِ الظلماءِ

ومريضٍ يئنُّ ليلَ نهارٍ  
 وجدوا الجنةَ الإغاثةَ ظلاً  
 جمعتُ في رحابها كلَّ صرحٍ  
 فيداها عشرونَ جمعيةً لم  
 وتهادى نجا حُها في المغاني  
 هي عنوانُ أمةٍ ليس تفنى  
 ها هي اللجنةُ الكريمةُ تحيي  
 وتبثُّ اليقينَ في أضلعِ الناسِ ...  
 فقلوبُ ربثٍ بطيبِ شذاها  
 وجباةُ على ملامحها النُّورُ ...  
 إنها اللجنةُ الحنونُ ففي الخيرِ ...  
 ومداراتُها الحسانُ تخطَّتْ  
 وتوالتْ قوافلُ الجودِ تحدو  
 سوف تبقى بإذنِ ربِّ رحيمٍ  
 وتعيد الأيَّامَ جذليَ بدينٍ  
 ليس في الأرضِ مَنْ يعيدُ الأمانِ  
 فاسألوا اللهَ للكرامِ ثباتا  
 فبهم يشرقُ الزمانُ بصبحٍ

# حصوات المسالك البولية... الوقاية والعلاج



**الحصوات، شائعة، ولكنها تختلف في شيوعها في الشعوب المختلفة وتزداد قرب المناطق الحارة. وتتكون الحصوة ببساطة عندما يضاف الملح للماء يذوب فيه حتى درجة التشبع ثم يترسب ما يزيد على هذه الدرجة على هيئة بلورات تتجمع حول مكون عضوي (فوة) وتظل تنمو في طبقات متتالية وتصل إلى أحجام مختلفة، يساعدنا في ذلك الركود داخل المجاري البولية نتيجة قلة البول الخارجي نتيجة قلة شرب الماء.**

ليست أقل من أربعة لترات يومياً يبدو أفضل الحلول في معظم الحالات.

## خيارات العلاج

١- العلاج الطبي، يقتصر على علاج الحصوات الأقل من ٦ ملم في القطر والتي لا تصاحبها مضاعفات مثل تلوث بكتيري أو مرض السكر، والمقصود بالعلاج الطبي هنا العلاج بالمقايير وزيادة كمية السوائل مع إعطاء المسكنات عند اللزوم والمقايير التي تعطى في مثل هذه الحالات تساعد على دفع الحصوة خلال المسالك البولية في طريقها خارج الجسم مثل الحلفا بار (بروكسيمول) ومستحضرات السترات والأدوية التي تساعد على إذابة حصوات حمض البولييك والبيورات، وذلك بتغيير كيميائية البول من حمض إلى قلوي وهناك العلاج بالأعشاب.

## الخيارات الأخرى

في السنوات القليلة الماضية حدث تطور هائل في وسائل التخلص من الحصوات حتى أصبحت الجراحة التقليدية نادراً ما تستخدم لذلك.

## لوجيات التصديمية

- وهي ببساطة جهاز يولد سلسلة من الموجات التصديمية توجه إلى جسم المريض الذي يتكون في معظمه من المياه إلى الحصوات الموجودة

خلال الحالب أو المثانة أو قناة مجرى البول أو مع سدهاء الحظ خارج الجسم مع التبول، ويتوقف ذلك على حجم الحصوة ومكان تكونها وهل المسار أمامها يسمح بمرورها أم لا.

## التعامل مع حصوة بالآلة البولية

أولاً: أين توجد الحصوة وما حجمها - أهم عادية على المسالك البولية غالباً ما تكون كافية لتحديد ذلك.

ثانياً: ما نوع الحصوة وهل يمكن منع تكوينها، ذلك يتطلب فحوصات معمليّة معينة لتحديد أين الخل وعموماً شرب كمية كافية من المياه

وهناك عوامل كثيرة ونظريات مختلفة، حول أسباب تكوين الحصوات ولكن باختصار هناك أشخاص معينون أجسامهم قابلة لتكوين الحصوات نتيجة عوامل وراثية وجينية ينتج منها مشاكل في الأيض فتنتج أجسامهم مكونات الحصوات (أملاح الأوكسالات والبيورات) بكميات كبيرة، ومن العوامل المساعدة حرارة الجو وشرب المياه بكميات غير كافية لإخراج هذه الأملاح الثانوية في البول بدلاً من ترسيبها على هيئة بلورات ثم حصوات. وتتكون الحصوات في الكلية أساساً ثم تبقى فيها أو تتحرك مع البول



## ■ من العوامل المساعدة على تكوين الحصوات، حرارة الجو وشرب المياه بكميات غير كافية لاخراج الأملاح الذاتية في البول بدلاً من ترسيبها

## ■ يمكن علاج الحصوات عن طريق الموجات التصادمية التي توجه إلى الجسم، والتي تعمل على تفتيت الحصوات إلى قطع صغيرة تستطيع المرور عبر البول

### الطب البديل

يمكن اختيار أي من الوصفات التالية:

#### عسل النحل وأمراض الكلى

يمكن استخدام العسل ككمية في بعض حالات القصور الكلوي، وذلك نظراً لاحتوائه على كمية قليلة من البروتينات والأملاح المعدنية، كذلك يمكن استخدامه كمدر للبول لكونه مادة سكرية ذات تركيز عال، ويستخدم كذلك في بعض حالات القصور الكلوي كما حصل بعض الأطباء على نتائج جيدة بمشاركة العسل مع بعض المركبات النباتية كمصير الفجل أو زيت الزيتون أو عصير الليمون لطرح الرمال البولية (الأملاح البولية)، وهذا يمنع حصيات الكلى وكذلك المرارة.

#### التهاب الكلى

١- تصنع لبخة من طحين الحبة السوداء المحسوة في زيت الزيتون على الكمية التي بها الألم مع أكل ملعقة حبة سوداء يومياً على الريق.

٢- دقطة الكلتيين وفيد (مغلي الخلطة البليدي- منقوع ثمار الشمر في ماء مغلي وحبة البركة وعسل النحل- الورد- القرفة- طلع الخيل- حصص لبان- ماء الشمر- منقوع أوراق القيدوس في ماء مغلي - عصير القصب- الكزبرة- زهر الفول- الكرنب- والجوز- الورد- اللوبيا الخضراء أكل وشرب.

ب- حصى الكلى: يطبخ ورق خبز بري ثم تضاف عليه ثلاث ملاعق عسل وملعقة سمن بقرى ويصفى جيداً بعد خلطه سوياً ويشرب منه كوب عند الغص الكلوي يتزله بإذن الله تعالى.

ج- تخدع بصلصة ودون أن تقشر ويتم حشوها من طحين الذوى بعد تحميصه ثم تسوى ولؤلؤ مرة واحدة لمدة أسبوع، فإنها تقضي على التهابات والحصى والأملاح بإذن الله.

كوب عسل قصب مع ثلاثة ليمونات على الريق مع الشاي ربع ساعة.

ح- لأمراض الكلى

١- ملعقة بصل وملعقة خل ممزوجتان، وضع لبخة من مشور البصل مع دهن النعناع أو القرفيل على مكان الحصى.

٢- يفيد (الخلطة البليدي- حصص لبان- الحمص-

الحصوات في جراحة المسالك البولية، حيث حولت التقنية الحديثة أطراف المناظير الداخلية إلى امتداد لأنامل الجراح يتحكم بها من الخارج في سهولة يجذب بها ويفتت الحصوة داخلياً إن كانت كبيرة الحجم، ثم يسحب الفتات من خلال المنظار إلى خارج الجسم ومضاعفات أقل بكثير من الجراحة التقليدية التي ظلت سالدة مئات السنين وفي معظم الأحيان يستطيع المريض مغادرة المستشفى في نفس يوم العملية ويمارس حياته الطبيعية.

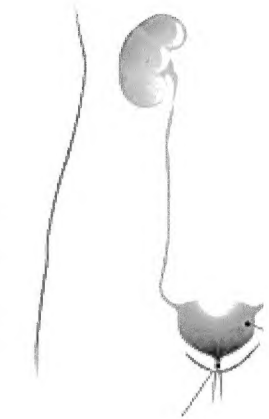
### الجراحة التقليدية

أصبحت الجراحة التقليدية عندما تفشل الوسائل السابق ذكرها أو في بعض الأماكن التي لا تتوفر فيها مثل هذه التقنيات، وكذلك في حالات مثل الحصوات الضخمة المتشعبة بالكلى والحصوات الضخمة بالمثانة مع وجود تضخم شغوي للبروستاتة وحالات الضيق الشديد بالحالب مع حصوات.

### الوقاية

لا توجد وسيلة بالنسبة لمنع تكوين الحصوات عند الأشخاص الذين لديهم قابلية لذلك مثل الذين يعانون من مشاكل في الأيض وهو غالباً استعداد وراثي لشرب الماء بكثرة وبشكل يومي وتراوح الكمية المطلوب شربها ما بين ٣-٥ لترات من الماء حسب الحالة.

وتوجد فكرة خاطئة لدى البعض أن شرب الماء بكثرة يزيد الوزن ويرى كرش إلا أن العكس هو الصحيح! ففي دراسة حديثة نشرت حديثاً في أول يناير ٢٠٠٤ وأجريت في جامعة برلين، واهتمت هذه الدراسة بملاحظة دور شرب الماء في عملية الريجيم الغذائي المقصود به التخسيس وفقد الوزن. ويوجد أن شرب ٨ أكواب من الماء يومياً يزيد من عملية احتراق السعرات الحرارية بنسبة ٣٠٪ لدى الرجال والنساء على حد سواء، وأن هذا الاحتراق يبدأ في خلال ١٠ دقائق من شرب الماء وتصل إلى القمة في خلال ٣٠-٤٠ دقيقة.



بالكلى والحالب أو المثانة، والتي يوجد بها المياه بكميات أقل بكثير من الموجود بالأنسجة المحيطة بها فيتولد عنه موجات صدمية تعمل على تفتيتها إلى قطع صغيرة تستطيع المرور مع البول إلى خارج الجسم. وتفتت الحصوات عن طريق الموجات التصادمية يعتبر تطوراً هائلاً في الطب، وظهر الجيل الأول من هذه الأجهزة في بداية الثمانينيات وتطورت كثيراً الآن فالمرضى ما عليه إلا أن ينام على جهاز إضيق بهما الأشعة التقليدية لمدة حوالي نصف ساعة بدون أي جروح أو تخدير وينهض وقد تفتت الحصوة التي يعاني منها وكانت فيما سبق تحتاج إلى جراحة كبرى ومضاعفات عديدة وبمكوث بالمستشفى عدة أيام مع آثار الجرح باقية بالبطن طول العمر ولا يحتاج الأمر بعد نجاح التفتيت سوى أيام قليلة يخرج خلالها الفتات مع البول بمساعدة الوسائل وبعض العقاقير.

### المناظير

- هناك المناظير التي تدخل الجسم عن طريق فتحات طبيعية مثل قناة مجرى البول وأخرى لعمل فتحة بها بالمشرب في جدار البطن وهذه مناظير الكلى.

وبالطبع هناك تقدم كبير في وسائل استخراج المناظير حتى أصبحت أكثر وسائل استخراج

## الإسلام والغرب

معجزة الإسراء والمعراج ومعجزة انشقاق القمر وتسبيح الحصى كلها معجزات حدثت على يدي رسول الله ﷺ، لتأييد الدعوة الإسلامية وكلها معجزات رآها كفار قريش رؤية العين، ولكنها لم تثنيهم عن غيهم بل زادتهم كفراً على كفرهم، وغيا على غيهم، وزادت في إيذائهم لرسول الله ﷺ، وإيذاء أصحابه ممن هداهم الله إلى دعوته الخالدة ووصفوا الرسول الكريم بالشاعر والمجنون، هكذا كان حال قريش مع رسول الله ﷺ.

ثم جاء بعد زمن بعيد من دعوته ﷺ بعض كتاب الغرب لينصفوا الرسول ﷺ وينصفوا دعوته فقد ألف كاتب أمريكي يدعى «مايكل هارت» كتاباً باسم عظماء العالم مائة أعظمهم محمد ﷺ وغيره الكثير من الكتاب الغربيين، لكن هذا الكتاب وهذا الإنصاف لم يغيرا شيئاً من عدوان العالم الغربي المستمر ضد الإسلام ورسول الإسلام، بل زادهم ذلك نفوراً وبغضاً للرسول ﷺ وللعالم الإسلامي أجمع وقد احتلت الأراضي الإسلامية ودنست المقدسات وضاعت الحقوق الإسلامية في جميع المجالات، لماذا؟ لأننا مسلمون.

نقول هذا الذي قلناه بعد أن نشر استطلاع في إحدى المجلات الأمريكية تضمن ٥٠٠٠٠ شخص أعلنوا رأيهم بكل صراحة في أفضل ١٠٠ مفكر عالمي ذو تأثير عالمي، وجاء في مقدمتهم المفكر الإسلامي التركي «فتح الله غولن»، ثم البنغلاديشي «محمد يونس»، ثم الشيخ «يوسف القرضاوي»، بمعنى أن المراكز العشرين الأولى حاز عليها مفكرون إسلاميون من أصحاب الفكر المعتدل كما يحلو للغرب إطلاق هذا الاسم.

السؤال هل حصول هؤلاء المفكرين على المراكز الأولى في هذا الاستطلاع سيثني الغرب عن اتهام المسلمين بالإرهاب والتخلف؟ وهل ستضعف تلك الشعوب وخاصة من شملهم الاستطلاع على حكوماتهم لإحقاق حق المسلمين وتحرير أراضيهم ومقدساتهم؟ وهل ستفتح الدول الغربية أبوابها للشيخ «يوسف القرضاوي» والتي رفضت أكثر من مرة دخوله إلى بريطانيا؟ وهل سيكتفي الغرب بالظعن في الإسلام ورسالته وصاحب الرسالة عليه أفضل الصلاة والسلام أم ماذا؟

الجواب واضح ويين وهو أن أهل مكة لم يثنهم عن غيهم انشقاق القمر والإسراء والمعراج وتسبيح الحصى رغم حدوثه على يد رسول الله ﷺ، وسيظل الصراع دائماً بين الحق والباطل إلى يوم الدين.

بقلم:

حربي أحمد

harbi55@yahoo.com



# وقفيات السنين بين يدي الأمير

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات  
المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفرع : 822855  
الخط الساخن للوحدات : 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

شعارات المندوبين

4870242	■ الصليب بيخات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الفيحاء	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الصياحية 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الصياحية 2	5436910	■ الفسويين
4843457	■ الجبلية	2545022	■ الروضة
4556001	■ الجهراء		

هواتف الوحدات وحده الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع الندوس : 3921977 وحدة الجهراء : 4584152  
اللجنة التأسيسية : جنوب البصرة منطقة حطين في 4 محلات بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الرحمة العالمية  
العملية

رحمة.. تتجدد

٢٠٠٧-٢٠٠٨